الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة–

معهد الآداب واللغات

قسم لغة وأدب عربي

نشاط المحادثة ودوره في تنمية المهارات اللغوية للسنوات الثلاث الأولى

الطور الأول

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

الشعبة: دراسات لغوية **تخصص: لسانيات تطبيقية**

إشراف الأستاذة:

سامية بقاح

إعداد الطالبتين:

- سميحة تيفراتن
- نوال زرقان

السنة الجامعية 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

حكمة :

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده ، لو غيرت هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا أعظم العبر ، و هو دليل على استيلاء النقص على معظم البشر .

اللهم اشرح لي صدري
ويسر لي أمري وأحلل
عقدة من لساني يفقه قولي
توكلنا على الله

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له ظاهرا وباطنا على توفيقه وامتنانه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، وبعد:

يطيب لنا وقد من الله علينا بإكمال هذه الدراسة، أن نرد الجميل لأهله، وننسب الفضل لأصحابه، فمن بركة العلم أن يرد الفضل إلى بادله، و أنسب من هذا المقام مقاما أذكر فيه ذوي الفضل والعرفان.

فالشكر لله أولا وآخرا على نعائمه العظيمة، وآلائه الجسيمة، على ما يسر من إنجاز هذه الدراسة المتواضعة ; فله الحمد والثناء بما هو أهله.

إلى من حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا الطريق طريق العلم والمعرفة إلى أساتذتنا الأفاضل « **كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم** » نخص بالتقدير والشكر هذا إلى الأستاذة المحترمة

«سامية بـــقاح»

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين "محمد صلى الله عليه وسلم"أما بعد أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

- إلى حبيبة قلبي وشمس حياتي وعزائي في هذه الدنيا، لطالما كان مأواي صدرك، ووسادتي حجرك، محفزي ورضاك غايتي، يا من سهرت الليالي لأنام ملأ أجفاني، يا من كانت دعواتها في الصباح وبعد الصلاة سر نجاحي.
- لا تهمني الدنيا وهمومها ما دام حسك فيها فأنت الشمعة التي تنور دربي " رضاك رضاك، رضاك أمي، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويطيل بعمرك
  - لو سألوني عن أجمل ما رأيت لقلت وجه أمي
  - لو سألوني عن أطيب ما شممت لقلت ريح أمي
  - لو سألوني عن أحن ما ضممت لقلت صدر أمي
  - لو سألوني عن أشد ما لقيت لقلت دموع أمي
- يا من تقف الكلمات عنده، عاجزة، إلى من حبه يسري في كل قطرة من دمي، إلى من تغلب على قساوة الدرب من أجل فلذات أكباده، إلى من حرم نفسه ملذات الحياة ليوصلنا إلى بر الأمان، يا من فنيت حياتك في خدمتنا " أبي " الحبيب يا أعظم رجل في الدنيا أطال الله عمرك " رضاك، رضاك، رضاك يا أبي"
- إلى من علموني علم الحياة، إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة أخواتي من كانوا ملاذي وملجئي عند حزني أخي يحيى وزوجته وابنته لجين،أخي يونس. وأختي الغالية مليكة، وأبنائها سيف الدين وسراج.
- دون أن أنسى صديقات عمري، سميحة، شهرزاد، فريدة، ليندة، سارة
- إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم مذكرتي

نـــوال

إهـــداء

بسم الله الذي أنار دربي بنوره وغرس في قلبي حب العلم من يوم بعثه إلى الوجود بسم الله نور السماوات والأرض الذي باسمه وحده نذلل الصعوبات وتكسر المعوقات وقلبي كله إيمانا، شكرا ربي لأنك سهلت دربي وأنرت الظلمات في قلبي....

- إلى قرة عيني وسر بسمتي وحقيقة سعادتي، إلى رمز الامتنان القلب الطيب أمي الحبيبة أسأل الله أن يحفظها ويطيل في عمرها.....
- إلى قدوتي وصاحب الفضل في تعليمي إلى الذي رباني، إلى الفضيلة ومنحني القوة وعزما، وكان لي عونا على الصعاب، إلى أبي الغالي أسأل الله أن يحفظه ويطيل في عمره.....
- إلى من تقاسمت معهم الرحمة إلى إخوتي. باديس وأكرم وأختي الغالية عائشة
- دون أن أنسى زوجي المستقبلي" فارس" وعائلته الكريمة
- دون أن أنسى صديقات عمري، نوال، شهرزاد، فريدة، ليندة، سارة
- إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم مذكرتي

سميحة

فهرس

المحتويات

العنوان	الصفحة
شـــــــكر وتقدير	
الإهـــــــــــداء	
فهرس المحتويات	
فـــهرس الجداول والأشكال	
مقدمــة	أ- ت
الجانب النظري	
الفصل الأول: المحادثة والمهارات اللغوية	
المبحث الأول: نشاط المحادثة	1- 15
المبحث الثاني: مفاهيم وإجراءات في المهارة	16- 22
المبحث الثالث: علاقة المهارات اللغوية بنشاط المحادثة	23- 33
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
تمهيد	34
1) مجالات الدراسة	34
2) منهج البحث والأدوات المستخدمة	35
3) تحليل نتائج الدراسة	38-51
خاتمـــة	52

قائمة المصادر والمراجع
الملاحـــق

فهرس

الجداول

والأشكال

I. فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	38
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	39
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب الصفة	40
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها	41
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب لغة التواصل الفعالة في تحقيق الكفاءة	42
06	يبين مدى استماع التلميذ للمعلم عندما يتحدث باللغة العربية الفصحى	43
07	يبين مدى قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم	44
08	يبين إمكانية التلميذ من الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه دون خجل	45
09	يبين مساهمة الحركات والإيماءات في إيصال الأفكار للمتعلم	46
10	يبين دور الصورة في المحادثة كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين في الطور الأول	47
11	يبين أنواع التحفيزات الفعالة في جعل المتعلم يعبر عن أفكاره	48
12	يبين فائدة تنمية مهارة المحادثة لدى تلاميذ الطور الأول	49
13	هل الطور الأول يكفل للمتعلم القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوية؟	50

II. فهرس الأشكـــال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	38
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	39
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب الصفة	40
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب شهادة المتحصل عليها	41
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب لغة التواصل الفعالة في تحقيق الكفاءة	42
06	يبين مدى استماع التلميذ للمعلم عندما يتحدث باللغة العربية الفصحى	43
07	يبين مدى قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم	44
08	يبين إمكانية التلميذ من الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه دون خجل	45
09	يبين مساهمة الحركات والإيماءات في إيصال الأفكار للمتعلم	46
10	يبين دور الصورة في المحادثة كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين في الطور الأول	47
11	يبين أنواع التحفيزات الفعالة في جعل المتعلم يعبر عن أفكاره	48
12	يبين فائدة تنمية مهارة المحادثة لدى تلاميذ الطور الأول	49
13	هل الطور الأول يكفل للمتعلم القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوية؟	50

مـــقدمـــة

مقدمـــــــة:

تعد اللغة موضوع بحث علمي منذ القدم، إذ تعتبر المحور الأساسي الذي يتواصل بها الإنسان، وهي في الوقت ذاته محط اهتمام عملي لدى المعنيين بتعليم اللغة العربية، وغني عن الذكر أن تعليم اللغة العربية ضرورة تفرضها المعرفة وتقدم الفكر، ولا سيما وقد أصبح معروف أن الأمم لا ترقى إلا برقي لغتها، لذلك أضحى النهوض بمجال تعليمها واجب على كل متخصص يسهم في تنوير العقل وبناء الحضارة.

تعتبر اللغة العربية من أهم المواد التي يتم تدريسها في جميع المراحل بصفة عامة، وفي الطور الأول من التعليم الابتدائي بصفة خاصة، لأنها الركيزة الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكتسبو المعارف والعلوم في المواد الدراسية.

وللغة العربية أربع مهارات رئيسية وهي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، ولكل مهارة قدرات ومهارات فرعية ومطالب ينبغي أن يكتسبها التلاميذ حتى تتحقق أهدافها.

ويعد نشاط المحادثة (الكلام، التحدث، ....) من أهم المهارات اللغوية الاتصالية وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة، والتي بواسطتها يتفاهم الأفراد مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة .

ودراسة المحادثة أحد مظاهر اهتمام علماء الاجتماع اللغوي في العصر الحديث، فهي أول نمط للكلام المنطوق، كونها تستند إلى لغة الحوار والمناقشة والتبادل الكلامي في العملية التواصلية.

لقد كان التلميذ ولا يزال محور اهتمام جميع الشعوب وفي كل العصور بدون استثناء، لذلك حاولنا أن نحضر في هذا البحث كل ما يخدمه من جوانبه اللغوية، وأهمية نشاط المحادثة في تنمية مهاراته اللغوية، من خلال هذا نرى أن لتعليم المهارات اللغوية أهداف

ومساعي أكبر من مجرد الاهتمام بالجانب الآلي في العملية التعليمية التعلمية، ولهذا جاء عنوان بحثنا بـ " نشاط المحادثة ودوره في تنمية المهارات اللغوية للسنوات الثلاث الأولى لمرحلة التعليم الابتدائي".

حاولنا من خلاله الاهتمام بالجانب اللغوي لدى التلميذ، وكل ما هو موجه إليه باحترام مراحلهم ومستوياتهم العقلية والعمرية، ولقد لاحظنا من خلال دراستنا تمكن التلاميذ من إتقان معظم المهارات اللغوية، وكل هذا وضعنا أمام الإشكاليات التالية:

- ما مدى أهمية المحادثة في تنمية عملية التواصل بين أفراد المجتمع بصفة عامة والمعلم والمتعلم بصفة خاصة؟
- ما هدف نشاط المحادثة في تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ؟
- ما علاقة نشاط المحادثة بالمهارات اللغوية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي نراه الأنسب لهذا البحث، ويقوم على إثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ثم التحليل إلى تعميمات مقبولة.

وقسمنا هذه الدراسة (البحث) إلى مقدمة وفصلين، الفصل الأول بعنوان المحادثة والمهارات اللغوية، حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث تناولنا من خلالها بعض المفاهيم والإجراءات في نشاط المحادثة، إضافة إلى بعض المهارات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وذلك من خلال الطرق التي يجب إتباعها، كما تطرقنا أيضا إلى المهارات اللغوية وعلاقتها بنشاط المحادثة.

والفصل الثاني الذي يمثل الجانب التطبيقي، وهو عبارة عن دراسة ميدانية وزعنا فيه جملة من الأسئلة في استبيان موجه إلى أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي، بحثنا في هذا البحث على إجابات للفرضيات التي انطلق منها، وأنهينا هذا العمل بخاتمة رصدنا فيها

أهم النتائج المحققة، حيث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: المهارات اللغوية تعبير لغويات تحرير تدريبات لزين كامل الخويسكي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لـحافظ عبد الرحيم الشيخ، مهارات الاتصال في اللغة العربية لـإياد عبد المجيد ابراهيم.

ومن بين الصعوبات والعراقيل التي اعترضت طريق هذا البحث منها: قلة البحوث والمراجع التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة، باعتباره أحد المواضيع الفتية، ومنها أيضا محدودية الوقت القانوني الممنوح وتشعب البحث فكانت محدودية البحث عائق دون التطرق إلى أمور كانت لتزيد من قيمته العلمية.

ولا يسعنا في الأخير إلا التقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أساتذتنا المشرفة " **سامية بقاح**" التي رافقتنا طوال مشوار بحثنا، ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها، وتصويب زلات هذا البحث.

ولم يبق لنا من الكلام سوى القول بأننا حاولنا الاجتهاد لإتمام هذه الدراسة المتواضعة.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا.

الجانب النظري

الفصل الأول: المحادثة والمهارات اللغوية

المبحث الأول: نشاط المحادثة

المبحث الثاني: مفاهيم وإجراءات في المهارة

المبحث الثالث: علاقة المهارات اللغوية بنشاط المحادثة

المبحث الأول: مفهوم النشاط

- ✓ مفهوم النشاط
- ✓ علاقة المحادثة والمناقشة والحوار
- ✓ مهارات المحادثة
- ✓ أنواع طرق التدريس

i. مفهوم النشاط:

i. 1. لـــــغة:

« نَشِطَ: النَّشَاط: ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان، والدابة، نَشِطَ، نَشَاطًا، وَنَشِطَ، نَشَاطًا، ونَشِطَ إليه فهو نَشِيطٌ ونَشَطَهُ هو وأَنْشِطَهُ، نَشِطَ الإنسان يَنْشَطُ نَشَاطًا، فهو نَشِيط طيب النفس للعمل، والنعت ناشِطٌ، تنشط للأم كذا.

- النَاشِطُ: الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض ونَشَطتْ الإبل تَنْشِطُ نَشْطًا: مضت على هدى أو غير هدى، ويقال للناقة حسن ما نَشطَت السير يعني سَدْوَ يَدَيْهَا في سيرها.
- والأنشوطة: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة.
- ونَشَطَ الدَلْوُ من البئر يُنْشِطُهَا ويُنْشُطُهَا نَشْطًا: نزعها وجدبها من البئر صُعْدً بغير قامة، وهي البكرة فإذا كان بقامة فهو المَتْع »[1]

وعليه فالنشاط هو ممارسة فعلية لعمل ما، وهو عكس الكسل.

i. 2. اصطلاحا:

عرف مصطلح النشاط مجموعة من التعريفات، وهي لا تبتعد كثيرا عما أورده علماء اللغة: « فالنشاط يشير إلى ما يفعله الفرد الذي يباشر انجاز تعلم في سياق عمل محدد »[2].

- أما مفهوم النشاط في نظر حقل التربية: « وهو مجموع الإجراءات والفعاليات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خاصة في حيز محدد من الزمن، وفي مجال معرفي معين، بحيث تتيح للمتعلم أن يلاحظ ويفكر ويناقش ويقارن بما يحقق اكتساب المهارات الأساسية للمتعلم وبلوغ الكفاءات المستهدفة في مختلف المجالات والأنشطة المقررة [3]».

---

[1] خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ط1، ج14، دار صبح، بيروت، لبنان، 2006م، ص138-139.

[2] عبد القادر لوريس- المرجع في التعليمية الزاد النفيس، والسند الأنيس في علم التدريس - ط1، 2014، ص128

[3] محمد الصالح حثروني، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمرجعية والمناهج الرسمية، ص132.

- فالنشاط هو كل ما يقوم به التلميذ من تفكير أو سلوك، بإشراف وتوجيه معلمه، سواء قبل المشهد التعليمي، وخلاله وبعده داخل المدرسة أو خارجها. وهي بالضرورة إما أنشطة صفية مرتبطة بالمقرر (المنهج الدراسي) ارتباطا مباشرا، وإما أنشطة غير صفية وثيقة الصلة بالمقرر الدراسي، أو غير وثيقة الصلة به.

ii. علاقة المحادثة والمناقشة والحوار

ii. 1. مفهوم المحادثة:

ii. 1. أ. لـــــغة:

« المحادثة لفظة مشتقة من أحدث وحدة الرجل كلمة، وجل حَدَثَ وحديث، محدث: بمعنى واحد وهو كثير وحسن السياق، ويُقال فلان حدثك والقوم يتحادثون، ويتحدثون وتركت البلاد تَحدَثُ أي تسمع فيها دوِيًا وصار فلان أحدوثة أي أكثر وفيه الأحاديث، ومُحادثة السيف جلاه [1]».

وهي مصدر حادث ويعني أن يشارك شخصا أو أكثر في الكلام عن شيء معين، وتعد المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار على حد سواء، حيث أنها تساعد الطالب في الخروج من عزلته والتكيف الاجتماعي مع مجموعة الزملاء، وتطلق اللسان من عقاله [2].

وهي نوع من التعبير الشفهي، وتبقى الصلة بالتحدث، وتدور حول معاني مشتركة متبادلة بين المتحدثين يراد فحصها وعرضها وتبادلها.

وبالتالي إحاء المواقف بشأنها وأنها تحتاج إلى مهارة التنبأ بأفكار الطرق المشارك المتحدث فيها.

---

[1] خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ج3، ط1، دار صبح ادسيوفت، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، 2006م، ص71، مادة حدث.

[2] ينظر علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، (د.ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2010، ص164.

والتنبأ بحجة وأساليبه في العرض والتنفيذ والمرونة في تناول الحجج والرد عليها وإيضاح الغامض منها[1].

نستنتج من خلال ما سبق أن المحادثة فن من فنون التعبير الشفوي، وهي موضوع يدور عليه الكلام، حيث تساهم في تسهيل عملية التواصل بين شخصين فأكثر.

ii. 1. ب. المحادثة : اصطلاحا

إن هذا النوع من النشاط يمكن أن يبدأ من السنة الأولى، إذ يتعلم التلاميذ فيه استعمال أدوات الاستفهام وأدوات الجواب، مثل: أين، من، متى، ماذا، كم، ما، نعم، لا.

قد يعرض المعلم على التلاميذ صورة طائرة ويسألهم: ماذا ترى في هذه الصورة؟ ماذا تلاحظ في الطائرة، وأسلوب السؤال والجواب يعد من قبل المحادثة، وهو الأسلوب السهل الذي يمكن أن يمارسه المعلم مع صغار التلاميذ لأنه يحقق الانطلاق في التعبير والحرية فيه[2]، أي أن التعبير الشفهي يساعد المتكلم أو التلميذ في التعبير عما في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر، لأنه الكلمة المنطوقة التي تتحرك بها الشفة وإليه نسب فقيل "الشفهي" وأمثلته متعددة منها:

- المحادثة والمناقشة.
- الحديث الهاتفي.
- الأسئلة والأجوبة مع المعلم أو التلميذ خلال الدروس.
- الحوار في تمثيلية.[3]

والمحادثة تعني تبادل التفكير والأفكار في موضوع أو أكثر بين متحدثين إثنين أو أكثر، وهنا تبدو كفاءة المتحدث الجيد، والمستمع الجيد، فليست المسألة حديثا يلقى، ولكنه محادثة يتبادل فيها الآراء ووجهات النظر بين المتحدثين.

---

[1] حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، (د.ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2008، ص486-487.

[2] ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير تحرير لغويات تدريبات، دار المعرفة الجامعية، مصر،2009، ص23-24.

[3] المرجع نفسه، ص 12-13

وهي أيضا تعد أهم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء، ولهذا كان لا بد أن تحتل مكانة ملحوظة في التعبير الشفهي.

وتأخذ بعض أساليب المحادثة مكانها عن طريق الهاتف والتدرب على استعماله، وعندما يتعلم الأطفال استعمال الهاتف يكونون سعداء، وتدريب التلاميذ على استعمال الهاتف في كياسة ولطف مسؤولية المدرسة، وهو تدريب مشوق وممتع لهم، ويمكن تدريب التلاميذ على استعمال الهاتف في أحد المواقف الآتية:

أ. التحادث مع أفراد الأسرة.

ب.التحادث مع أحد الأشخاص الذين لهم علاقة بالأسرة.

ت.تلميذ يتحادث مع زميل له يطلب منه المشاركة في رحلة مدرسية أو يسأله عن أشياء لها علاقة بالمدرسة.

ومن الضروري تدريب التلاميذ على عبارات اللطف والكياسة، حين يستعمل الهاتف مثل: من فضلك، أشكرك، مع السلامة،....

ويعد استعمال الهاتف تدريبا عمليا ممتعا على فهم معاني أدوات الاستفهام والجواب [1].

نستنتج من خلال ما سبق أن المحادثة هي اشتراك شخصان أو أكثر في الكلام عن شيء معين.

ويمكن القول أنها وسيلة المرء لإشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيى فيه، وتعد الأداة الأكثر تكرار وممارسة واستعمالا في حياة الناس وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي.

وعرفها رشدى أحمد طعيمة في كتابه أن المحادثة هي المناقشة الحرة التلقائية بين فردين عن موضوع معين[2]. وعليه فالمناقشة هي شكل من أشكال الاتصال اللغوي والتي بدورها تساهم في عملية المحادثة، وتسهل على التلميذ الخوض في المحادثة في أي موضوع.

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 23-24

[2] رشدى أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص163-146.

ii. 2. المناقشة:

المناقشة الصفية هي: « موقف مخطط يشترك فيه الطلبة تحت إشراف المعلم وقيادته لبحث مشكلة محددة بطريقة منظمة بهدف الوصول إلى حل تلك المشكلة، وحتى تحقق المناقشة أهدافها ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات التالية:

- القدرة على تحديد المشكلات المطروحة بوضوح ودقة.
- فهم الأفكار المطروحة وتقويمها وتحليلها.
- الإجابة المركزة عن الأسئلة المطروحة.
- الالتزام بموضوع المناقشة وعدم الخروج عنه.
- تقبل آراء الآخرين واحترامها دون انفعال أو عصبية.
- اللياقة وحسن التصرف في إدارة المناقشة.
- تدعيم الأفكار المطروحة بالحجج والبراهين والشواهد »[1].

وهي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ، لتحقيق أهداف درسه، ففيها إثارة للمعارف السابقة وتثبيت المعارف الجديدة.

ii. 3. الحوار:

يعد الحوار من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي والتدرب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحيوية، وحتى يحقق الحوار أهدافه ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات التالية:

- القدرة على التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة
- التمتع بالهدوء والاتزان العاطفي للوصول إلى الأهداف المرجوة.
- الإنصات لموضوعية في حدود الحقائق المتاحة.
- المعارضة المنطقية والموضوعية وعدم التحيز الأعمى.

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص164-165.

- القدرة على التكيف بسرعة مع الحقائق والبراهين والشواهد والأفكار الجديدة.
- مراجعة الأفكار المطروحة في البداية وفي أثنائه [1].

فهو أسلوب يستخدم من خلاله الأسئلة والأجوبة من أجل الوصول إلى الحقيقة واكتساب الطالب القدرة على النقد البناء.

ii. 4. العلاقة بين المحادثة والمناقشة والحوار:

تعد المحادثة والمناقشة والحوار من أهم الأنشطة اللغوية، ولقد بات من الضروري جدا الاهتمام بالمحادثة والناقشة والحوار لما تقتضيه الحياة الحديثة، لذا ينبغي أن تحظى كل من المحادثة والحوار والمناقشة بمكانة كبيرة في المدرسة، لأن الحياة الحديثة تقتضي أن يكون كل فرد منا قادرا على النقاش والحوار، كي يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في المجتمع، ويمكن تعريف (المناقشة والحوار) أنها عبارة عن:

« أسلوب يستخدم من خلاله الأسئلة والأجوبة من أجل الوصول إلى الحقيقة واكتساب الطالب القدرة على النقد البناء، واستخلاص النتائج، وهو كذلك وسيلة للتفكير السليم واكتساب المعلومات وتفسير آراء الآخرين، بهدف الوصول إلى الحقيقة [2]».

وبالرغم من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها كل من المحادثة والمناقشة إلا أنهما لا تلقيان العناية الكافية، إذ أن تدريس المحادثة قاصرة على المرحلة الابتدائية فقط، دون المراحل الأخرى، أما المناقشة فلا تجد لها أثرا على وجه الإطلاق.

وتعد المناقشة وسيلة للتفكير السليم في كثير من مجالات التعلم، وهي تعني في جوهرها أسلوبا لحل المشكلات.

نستنتج بأن هناك علاقة وطيدة تربط بين العناصر الثلاثة (المحادثة، المناقشة، الحوار)، ولا يمكن الفصل بينهم أثناء عملية المحادثة والتخاطب.

---

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة، ص165.

[2] مصطفى فهيم، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، (د .ط)، (د. ن)، ص88.

iii. مهارات المحادثة:

المحادثة مهارة يكتسبها التلميذ في الصفوف الأولى بالتدرب عليها، وممارسة أساليبها المختلفة، فإن لم يهتم المعلم بتدريب التلاميذ عليها وإكسابهم مهارة التحدث بطلاقة ضاعت عليهم الفرصة [1]، وعليه يكتسب التلميذ في الصفوف الثلاثة الأولى المهارات الآتية:

- معرفة المكان والأوقات التي لا ينبغي التحدث فيها.
- تنمية القدرة على تغيير مجرى الحديث واتجاهه.
- تنمية القدرة على مجاملة الغير أثناء المحادثة.
- احترام آراء الآخرين والاستماع إليهم.
- القدرة على التحدث والتأثير في المستمعين وجذب انتباههم.
- الاستماع الجيد، لأن هذا الأخير مرتبط بالتحدث فكلما كانت الجمل التي يستمع لها التلميذ صحيحة، كان تحدثه صحيحا.
- إعطاء الحرية الكاملة للتلاميذ ليعبروا في صراحة عما يجول في نفوسهم.
- تقديم فرص لتحدث التلميذ لأنه كلما كثرت تلك الفرص يجد فيها رغبة للتحدث والكلام.
- مطالبة التلاميذ بالحديث عن كل عنصر مع توجيهه.
- أن تكون الموضوعات التي يتحدث فيها أو يعبر عنها متنوعة ومستمدة من عالم التلميذ وتفكيره.
- وأن يتم الحوار بالعربية الفصحى. [2]
- وكل ما سبق من مهارات، تساعد على اكتساب ونجاح عملية المحادثة في التواصل مع الآخرين.

iv. أهمية المحادثة وأهدافها:

vi. 1. أهميتها:

تحتل المحادثة مكانة هامة في الحياة العلمية والاجتماعية، فهي فن يحتاج إلى تهيأ إعدادا، وإلا تحول إلى ضرب من ضروب الثرثرة التي لا فائدة منها.

---

[1] ينظر، زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص15 -16

- نحن في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التعبير الشفوي (التحدث، الكلام، .....)، الذي يعود الأطفال منذ الصغر التعبير الواضح عما في نفوسهم، أو ما يتأثرون به في ألعابهم ونواحي نشاطهم، كاللعب والمشاهدات والحفلات والزيارات والرحلات، والطيور والحيوانات ووسائل الانتقال، كما أنه يميل إلى الصور والرسوم وسماع القصص وسردها، لأن الطفل بطبعه ميال إلى الحديث عن عمله وإلقاء الأخبار، وهذا ما يساعد في حل عقدة لسان الطفل ويعوده الطلاقة في التعبير ومواجهة الناس.
- أما في المدرسة فنجد المعلم يستخدم التعبير الشفوي (التحدث، الكلام) وسيلة لتشجيع الأطفال، من ذوي المزاج المنطوي، على التحدث والمناقشة والمشاركة في النشاط الاجتماعي.[1]

vi. 2. أهدافها:

تكمن أهداف المحادثة فيما يلي:

- تزويد المتعلم بحصيلة لغوية تساعده على التعبير بطلاقة عما يشاهده ويشعر به ويحتاج إليه.
- تعويده على التعبير السليم الذي يستند إلى عرض الفكرة وتنظيمها.
- تدريبه على التحدث مع الآخرين حسب ما يقتضيه المقام.
- تعويده على إبراز شخصيته في التعبير، وذلك بطرح آرائه وتعليل وجهة نظره.[2]
- تشجيعه على توظيف مكتسباته اللغوية و غير اللغوية في مواقف ووضعيات يحتمل أن يمر بها في حياته اليومية.
- يتعود على اختيار أفكاره بما يتلاءم مع الموضوع المطروق.
- يتدرب على المبادرة بالحديث والتدخل في الوقت المناسب وبالأسلوب اللائق.
- يتشجع على الحديث أمام أقرانه والمشاركة في النقاش وفق ما يتطلبه آداب الحديث .[3]

---

[1] زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية، ص15 -16

[2] مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، ديسمبر، 2003.

[3] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011، ص31

- معالجة عيوب التلاميذ النفسية كالخوف والانطواء.
- أن يتمكن من اللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة[1].

نستنتج من خلال الأهداف السابقة أن تعليم المحادثة يهدف إلى ترقية قدرة التلاميذ الكلامية، وكذلك تعويد لهجتهم عند تحدث اللغة العربية حتى يستطيعون التعبير عما في فكرهم وذهنهم في الوقت المناسب.

vii. أنواع طرق التدريس:

لقد تعددت الطرق في تعليم اللغات لغير الناطقين بها ، حيث أن كل طريقة أنشئت لأهداف خاصة، فربما تكون هناك طريقة أحسن من الأخرى في مجال خاص، إلا أن الطرق التي أنشئت في مختلف الأحيان متعددة وبعضها يختلف عن بعض كليا وبعضها الآخر يتلاءم ويتشارك مع الأخرى في الأهداف وبعضها أكثر تطورا من البعض الآخر وهي كما يلي:

1. **طريقة الترجمة والقواعد.**
2. **الطريقة المباشرة.**
   أ. الطريقة السيكولوجية
   ب. الطريقة الصوتية
   ت. الطريقة الطبيعية.
3. **طريقة القراءة**
4. **الطريقة السمعية الشفوية**
5. **الطريقة التوليفية**
6. **الطريقة الإلقائية**[2].

[1] محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه مداخله، طرق تدريسه، ص157-188.

[2] ينظر: الحافظ عبد الرحيم الشبخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص50.

v. 1. طريقة الترجمة والقواعد:

تعتمد هذه الطريقة على تدريب التلاميذ على قراءة النصوص وترجمتها، وتعتبر التدريب على الكتابة وتقليد النصوص شيئا رئيسيا واتسمت الكتب التي اتبعت هذه الطريقة بالتركيز على تفاضل قواعد اللغة، وتستهدف هذه الطريقة إلى إجادة اللغة وهي الإلمام بقواعدها نظريا، ويعتبر المفردات من خلال الترجمة شرطا أساسيا لممارسة اللغة، وإلى جانب ذلك فإنها تركز على الاهتمام بقراءة النصوص وترجمتها، حيث كانت تولي عناية كبيرة للنصوص الأدبية والنظر إليها على أنها مهمة في المراحل المبكرة من التعلم.

وتعتبر وسيلة الوسائل التي تقوي عقل التلميذ، ومن الأهداف التي تقف عندها حفظ وفهم قواعد اللغة والتعبير عنها بأشكال لغوية تقليدية وتدريب الطلاب على كتابة اللغة بدقة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغته إلى اللغة المتعلمة، وذلك من خلال تحليل بعض القطع المختارة التي تبرز بعض القواعد النحوية المتضمنة، ويتبع في ذلك أسلوب ترجمة الجمل والعبارات من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية [1].

v. 2. الطريقة المباشرة:

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ من النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم وفهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من التحدث بها وعن طريق التكلم بها في مواقف حيوية ومناسبة للطلاب، ولوحظ أن هذه الطريقة هي التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، وأيضا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية.

وتعتمد هذه الطريقة على ربط اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية، أما الطرق التي استفادت منها الطريقة فهي ثلاثة:

أ. الطريقة السيكولوجية.

ب. الطريقة الصوتية.

[1] ينظر: الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص51-52

ت.الطريقة الطبيعية[1].

v. 2. أ. الطريقة السيكولوجية:

« وهي طريقة تقوم على تعلم المفردات أولا من خلال بناء سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية والمواقف العملية منها: الاستيقاظ في الصباح ....، وهذه الطريقة تميل إلى تحويل الموقف التعليمي إلى الموقف التمثيلي إلى جانب استخدام الأشياء والصور وغيرها مما هو موجود تحت نظر المتعلمين، كما أنها تعطى فرصة كبيرة لإمكانية تعلم قدر كبير وعملي من المفردات في وقت قصير نسبيا، كما أنها تساعد على نجاح استيعاب الدارس للغة وحفظها لأنه تعلمها من خلال مواقف عملية.

- ولقد جاءت الطريقة المباشرة لتنادي بعدم استخدام اللغة الأم إطلاقا في حجرة الدراسة واستخدام اللغة الأجنبية المتعلمة نفسها كوسيلة للتعلم، كما استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن التلميذ يمكن أن يتعلم منذ البداية أن يفكر بواسطة اللغة الأجنبية، وذلك عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار[2] ».
- وميزة الطريقة السيكولوجية أنها تساعد الدارس على نمو القدرة على الحديث والكلام واقتبست الطريقة المباشرة هذه الخصوصية من الطريقة السيكولوجية.

v. 2. ب. الطريقة الصوتية:

« وهي تعتبر المرحلة الصوتية للطريقة المباشرة، فالتأكيدات الجديدة للطريقة المباشرة على اللغة الأصلية كوسيلة للتعلم في حجرة الدراسة كانت تعني أن النطق الصحيح له اعتبارها في تعلم الأجنبية، ومن هنا كانت الطريقة الصوتية التي تأثرت بها الطريقة المباشرة وطورتها، فالطريقة الصوتية تماما كالطريقة السيكولوجية تركز على الممارسة الشفهية أولا، إلا أنها تستخدم طريقة عملية منطقية كمدخل للمشكلة، فهي تبدأ بدراسة الجهاز الصوتي وطريقة إخراج الأصوات، وقبل بدء دراسة اللغة يتعلم التلاميذ طريقة إخراج الأصوات، كما يتعلمون أيضا قراءة وكتابة أصوات الحروف الأبجدية، وقد تستخدم لغة الأم للشرح ولكن بشرط أن تبقى اللغة الجديدة المتعلمة سائدة في حجرة الدراسة، ولقد جاءت الطريقة المباشرة

[1] ينظر: الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص53

[2] المرجع نفسه، ص54

فاستفادت منها، حيث تبدأ تعليم اللغة في الطريقة المباشرة بفترة افتتاحية يدرس التلاميذ خلالها النظام الصوتي»[1]

v. 2.ج. الطريقة الطبيعية:

« وهي تمثل المرحلة التالية للمرحلة الصوتية في الطريقة المباشرة، فالطريقة الطبيعية تؤكد عدم استخدام اللغة الأم في حجرة الدراسة وتقوم على أساس من أن الفرد يستطيع أن يعلم لغة أجنبية بنفس الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغته الوطنية، وهذه الطريقة تعتمد على التمثيل الصامت والتردد والأسئلة والإجابات المتبادلة كوسيلة لفهم اللغة وتقليدها، والمفردات في هذه الطريقة تكتسب من خلال أنشطة يومية، هذه الطريقة تثير حماس الدارسين الصغار في تعلم اللغة، ولقد استفادت الطريقة المباشرة من هذه الطريقة وطورتها حيث أنها بعد الفترة الصوتية الأولى تبدأ بتعليم الكلمات والعبارات الأجنبية المتصلة بالأشياء والأصوات في حجرة الدراسة.

وباستمرار الدراسة وبالإعداد الجيد والمناسب لها تنمو عملية اللغة في اتجاه المواقف العامة وحاجات كل يوم، ومن أساليب هذه الطريقة أنه عندما لا تتضح المعاني عن طريق التوضيح المباشر الملموس يمكن أن يلجأ المدرس إلى التمثيل والإشارة أو الرسم على السبورة ومحاولة تجنب استخدام اللغة الوطنية [2]».

إذن فالطريقة المباشرة وإن استندت أولا على فلسفة الطريقة الصوتية وطورتها إلا أنها تبدأ بالطريقة الصوتية ثم بالطريقتين السيكولوجية والطبيعية مع تطويرهما ليشكلا سياقا متوازنا لطريقة واحدة.

فأخذنا في استمال ملامح الطريقة المباشرة ووجدنا أن القواعد فيها لا تدرس بشكل صريح وبالطريقة القياسية، كما في طريقة الترجمة ولكنها تعلم من خلال عمليات الاستدلال والاستنباط.

---

[1] ينظر: الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص54

[2] مرجع نفسه، ص55.

والقراءة في هذه الطريقة تقوم على أساس أن يبدأ الطلاب قراءة الموضوعات التي تدور حول الأشياء التي ناقشوها شفويا، ويقوم المعلم في كثير من الأحيان بإعداد الطلاب لقراءة قطع مختارة عن طريق مناقشة سابقة لكلمات وجمل جديدة في مواف جديدة .

v. 3. طريقة القراءة:

ظهرت هذه الطريقة عندما أخذ تعلم اللغات مكانة في التعليم النظامي للدول وخصص له وقت أطول لا يقل عن عامين، وذلك لتحقيق هدف مهم من أهداف تعلم اللغة وتنمية القدرة على القراءة، حيث بدأت حركة مراجعة أهداف تعليم اللغات وصار ينظر إلى القراءة على أنها من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب، حيث اهتمت هذه الطريقة بالترجمة ودقة التعبير والتقليل من الممارسة والتدريب الشفويين [1].

v. 4. الطريقة السمعية الشفوية:

تجرى هذه الطريقة على أساس أن اللغة هي ما يتحدث به ناطقوها، فينبغي للأجنبي أن يتقن اللغة الأجنبية مثلما يتقنها الناطقون بها، فتعلم اللغة هو اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد والمحاكاة، ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز، لذلك تركز هذه الطريقة على الاهتمام بتعليم أنماط الثقافة للغة، وذلك لما بينها وبين اللغة من علاقة وطيدة وبتقديم المفردات والصيغ والتراكيب الشائعة في الاستعمال المعاصر، وأما المواد التعليمية المتقدمة من خلال الكتاب المقرر فهي تبنى على أساس نتائج التحليل التقابلي.

وتركز هذه الطريقة على الاهتمام بتكوين الذوق اللغوي وهو القدرة على التفكير باللغة لهدف والتحدث بها بشكل عفوي.

تقدم المهارات اللغوية بالتسلسل الطبيعي، ويعد الاتصال الشفهي هو الهدف الأسمى من العملية التعليمية، أما الاهتمام بالقواعد في تعليمها يكون بأساليب غير مباشرة من خلال

[1] ينظر: الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص56-57

نصوص وحوارات وتقدم الكلمات من خلال السياق، وليس من خلال القوائم التي وضعت بعد النص[1].

v. 5. الطريقة التوليفية:

فيما سبق عرضنا لأشيع الطرق التي استخدمت في مختلف الأحيان في تعليم اللغات الوطنية أو الأجنبية، ولقد كان نتيجة ما وجه لكل طريقة من انتقادات إلى أن ظهرت بعض الاتجاهات التي تسعى إلى صياغة طرق أخرى تعتمد في أساسياتها على ما يرونه مميزات في الطرق السابقة، وشاعت تسمية هذه الطرق بالطريقة التوليفية، ولقد عرفت هذه الطريقة على أنها طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها كل عناصر الطرق الأخرى المثلى التي يشعر أنها فعالة، وهذه الطريقة عادة ما تتغير مع كل فصل وما هو جديد أو أي إضافة جديدة لمعلومات المدرس ومهاراته وخبرته [2].

v. 6. الطريقة الإلقائية:

ومعناها معروف أي أن يكون المعلم هو الذي يتكلم ويلقي الدرس معتمدا على عباراته وشرحه، فهذه الطريقة لا تعتمد إلا على شرحه ولا حيلة للتلاميذ إلا الاستماع ثم الحفظ.

وهي طريقة لا تغنى إلا بالمعلومات وإلقائها على الطلاب، سواء كانت لها وظيفة عند الطلاب وفي الحياة أم لا وعلى الطالب الحفظ من أجل الامتحان والتلميذ في هذه الطريقة سلبي والنشيط فيها هو المدرس فقط: فهو الذي يتكلم والتلميذ يسمح والمدرس هو الذي يفهم ويشرح والمتعلم يجلس ولا يشارك [3].

نستنتج من خلال ما سبق أن النجاح في تدريس اللغة والذي يعتمد على خليط من الطرق المختلفة يتحقق بمختلف التوليفات طبقا الموقف التعليمي ونوعية الطلاب.

---

[1] ينظر: الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص58-59

[2] مرجع نفسه، ص60.

[3] المرجع نفسه، ص60-61

المبحث الثاني: مفاهيم وإجراءات في المهارة

- ✓ مفهوم المهارة ومواصفاتها
- ✓ مبادئ تعلم المهارة
- ✓ مراحل اكتساب المهارة

i. مفهوم المهارة ومواصفاتها

i. 1. مفهوم المهارة:

i. 1.أ . لـــغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله: « والمهارة الحِذْقُ في الشيء والماهر الحَادِقُ بكل عمل....» وقالوا: « لم تفْعَل به المِهْرَةَ، ولم تعطه المِهْرَة »، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفُق به ولم تُحْسِنْ عملهُ.... ويقال أيضا: « لم تأتِ إلى هذا البناء المِهرَة أي لم تأته من قبل وجهه...ولم تَبْنِهِ على ما كان ينْبَغي»[1].

أما الزبيدي فقد ذكر في تاج العروس معنى المهارة في سياق تعريف المتمهر بالأمر بقوله: « والمتمهر: الأسد الحادق بالافتراس، وتمهر الرجل في شيء إذا صدق فيه »[2].

نلاحظ من خلال التعريفين السابقين اتفاقهما على أن المهارة هي الحذق وإجادة القيام بعمل من الأعمال.

- وقد ذكر في موضع آخر تعريفا لمن اتصف بالمهارة في قوله: « والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المحُيد، والجمع مَهَرَةٌ [3]»، فالمهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة التامة له، وهي أيضا الحذق في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له.

ii. 1. ب. اصطلاحا:

عرفت المهارة بتعريفات عديدة، تُفسر الجانب الاصطلاحي منها، وهي لا تبعد كثيرا عما أورده علماء اللغة وهي:

« القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية انفعالية أو حركية»[4].

---

[1] خالد رشيد القاضي، لسان العرب، مادة (مَهَرَ)، ص99

[2] محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس،من جواهر القاموس، الجزء 1،مطبعة حكومة الكويت،1965،ص3301

[3] المرجع نفسه، ص100

[4] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، (د.ط)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م، ص18.

وفريق آخر يرى أنها: « أداء الفرد لعمل ما، ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفعالية»[1]

وفريق ثالث ينظر إليها على أنها: « نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين»[2].

ويعرفها مان **MUNN** بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية [3].

ويذكر **بورجر وسيبورن Borger et seaborne 1966** (فؤاد أبو حطب وآمال صادق) أن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة، منها « الإشارة إلى نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة، وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية[4]».

والمهارة تعني أيضا القدرة على أداء عمل معين، وهذا العمل يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات أو العمليات الأصغر التي تم بشكل متسلسل ومتناسق فتبدو مؤتلفة مع بعضها البعض، والمهارات جزء مما يحتاج المتعلمون إلى تعلمه وينبغي على المعلمين تدريسه، وهي تعتبر بعدا من أبعاد البرامج التعليمية[5].

---

[1] حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص18

[2] المرجع نفسه، ص19

[3] رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص29-30

[4] مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2015-2016، ص31-32، محمد زهار، ص244.

[5] ينظر، سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف، دور بيئة الروضة في الحساب لأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود السعودية، 2007، ص46.

وعليه فالمهارة بشكل عام هي قدرة أو أداء أو نشاط لها مميزاتها وخصائصها التي تجعلها تمتاز عن تجعلها تمتاز عن غيرها من السلوكات، حيث تسعى إلى تحقيق هدف معين.

ومن المصطلحات التي تتردد في ميدان التعليم والقريبة من مصطلح المهارة، إذ كثيرا ما يخلط الدارسون والباحثون بينهما إذ نجد:

❖ **الاستعداد:**

ويقصد به « قدرة الفرد الكامنة في مجال معين أو أكثر، على أن يتعلم بسهولة وسرعة وبأقل مجهود ممكن» [1].

أي إمكانية تحقيق الفرد مستوى معينا من الكفاءة في أثناء قيامه بشيء ما، وهذا ما يتحقق بالتدريب، والاستعداد اللغوي ضروري لاكتساب وتعلم المهارات اللغوية.

❖ **القدرة:**

ونعني بها «كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية، سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب »[2]، ومنه فالقدرة تكون في لحظة معينة، أي أنها آنية، والمهارة هي القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان، وقد تكون المهارة السهولة في القيم بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها، ويمكن أن تكون المهارة حركية أو ذهنية.

ومن بين معاني المهارة أداء يتم في سرعة ودقة وهي أيضا ذلك الشيء أو العمل الذي يؤديه الفرد عن فهم بسهولة ويسر ودقة وقد يؤدي بصورة بدنية أو عقلية[3].

وقد عرفت المهارة أيضا أنها « السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة، أو هي الوصول إلى درجة الإتقان التي تُسير على

---

[1] رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص26-27

[2] المرجع نفسه ، ص28

[3] المرجع نفسه، ص30

صاحبه أداءه في أقل ما يمكن من الوقت، وبأقل ما يمكن من الجهد »[1].

إن مفهوم المهارة في إصطلاح المربيين، يشير إلى أنها يمكن أن توصف من حيث طريقة الأداء بـــ: السهولة، السرعة والدقة، أو توصف من حيث معيار الأداء وهو الإتقان أو الإجادة، أو اقتصاد الوقت والجهد، أو من حيث نوع الأداء وهو عملي أو نظري.

كما يتضح بأن المهارة تتطلب أداء يقوم به المتعلم، هذا الأداء يجب أن يتم بدرجة عالية من الاتقان والدقة، الأمر الذي يشير إلى أن المهارة تتطلب أداء من نوع خاص، كما يؤثر فيها عوامل عديدة كالنضج والبيئة، وهي فطرية وفي ضوء ما سبق نستنتج أن:

- الاستعداد سابق على القدرة وضروري لها فهو قدرة كامنة لدى الفرد وكما هو معلوم أن الأفراد يتفاوتون من حيث استعداداتهم وقدراتهم الجسمانية والنفسية والعقلية، ولقد أشار القرآن الكريم إلى ظاهرة الفروق الفردية في عديد من المواضع[2]، منها قوله تعالى : {{ وهُوَ الذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِقَ الأَرْضِ ورَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ليبْلُوَكُمْ في مَا أتاكُمْ }} سورة الأنعام 165. وهي تشمل كل أنواع الفروق.
- القدرة سمة وخصيصة إنسانية وثابتة وفطرية، حيث تُمكن الفرد من أداء أعمال متباينة، كما أن الفرد يولد مستعدا ومزودا بقدرات تمكنه من أداء أي عمل، أما المهارة فتكون في عمل محدد أو شيء محدد وبذلك فالقدرة عامة وشاملة، أما المهارة وتطويرها لتصبح بذلك مهارة وذلك بالدربة والتكرار والمواظبة [3]

نستنتج من خلال ما سبق: المهارة هي كل أداء يتسم بالسرعة والدق والسهولة، بدرجة من الإجادة والاتقان ومن شروطها الاستعداد والقدرة.

[1] مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ص31.

[2] ينظر: مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ص31-32

[3] المرجع نفسه، ص32

i. 2. مواصفات المهارة:

اعتنى الإسلام واهتم باكتساب المهارة وإتقانها حيث ذكر أبو عبد الرحمان السلمي قال: « كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعرف حلالها وحرامها وأمره»ا.

إذ قال سبحانه وتعالى في إحدى الآيات الكريمة: « واتقُوا الله ويُعلمُكُم اللهُ والله بِكُل شيء عليم » سورة البقرة، الآية 282.

فتقوى الله هي الصفة الأولى للتمكن من أي مهارة واتقانها، وتتحدد مواصفات المهارة في ثلاث محكاة تتمثل في:

1. صحة الأداء .
2. سرعة الأداء.
3. دقة الأداء [1].

ومن هنا يجب أن نوجه اهتماما كاف نحو التدريب على المهارات لأنه أمر له ضرورته ومبرراته، فتنمية المهارات الذهنية يساعد الفرد على الإدراك وتجنب الأخطاء كما يتطلب تنمية المهارات الذهنية والتدريب والمران على استخدام الأساليب الفكرية الصحيحة ونقد الخطأ بإظهار مواطن الصدق فيه مما يؤدي إلى دقة التفكير واتساقه وعدم تناقشه والعاقل فقط من يحدد مواطن ضعفه، ويحاول الارتقاء بمهاراته عبر مراحل تتفاوت في السرعة.

ii. مبادئ تعلم المهارات:

المهارات علم كغيره من العلوم له مبادئه وأسسه ومجالاته ويتطور بقدر الاهتمام به والأخذ بأسباب تنميته لقوله تعالى : {{ كذلك يُبينُ الله لَكُمْ آياته لعلكُمْ تَعْقِلُون}} سورة البقرة 242، وقوله أيضا: {{ كَذَلِك يُبَينُ الله لَكُمْ الآيات لَعَلُمْ تتفَكَرُونَ }} سورة البقرة 266.

[1] ينظر: عبد الرحمان جمعة وافي، المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة) عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس،2009-2010، ص27-28

ومن مبادئ تعلم المهارات ما يلي:

أ. يعتمد تعلم المهارات على كل من المنطق العلمي الصحيح والتدريب الفني الجاد، وهو ما يقود إل سرعة تعلم المهارات مع اقتصاد في كل من المجهود العقلي والبدني.

ب. الممارسة، فالممارسة العلمية ركن من أركان فن اكتساب المهارات

ت. توفير فرصة للممارسة تتلاءم مع نوعية ومتطلبات المهارة المطلوبة

ث. توزيع فترات الممارسة بدلا من تجميعها

ج. سرعة الأداء أولا ثم الترقية فيه.[1]

وكل ما سبق من مبادئ، يُسَهل عملية الارتقاء في أي مهارة شئنا تعلمها.

iii. مراحل اكتساب المهارة:

تمر مرحلة تعلم المهارة في ثلاث مراحل:

iii. **1. مرحلة التجريب:** عندما تمارس المهارة لأول مرة قد لا تحسنها بل تبدو غريبة وغير متناسقة، وكلما كانت الرغبة في تعلم واكتساب المهارة كان التعلم أسرع والانتقال للمرحلة الثانية.

iii. **2. مرحلة التطبيق:** كلما زاد تطبيقي المهارة وتجريبها أكثر اقتربت من الإتقان وكانت النتائج أفضل.

iii. **3. مرحلة التلقائية:** وسميت هكذا، لأن اكتساب المهارة يأتي بشكل، فمن التدريب والتكرار المستمرين يتم اكتساب المهارة بسهولة، وبأقل وقت ممكن[2].

[1] ينظر: عبد الرحمان وافي، المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية، ص28-29

[2] المرجع نفسه، ص29.

المبحث الثالث: علاقة المهارات اللغوية بنشاط المحادثة

- ✓ مفهوم المهارة اللغوية
- ✓ أنواع المهارة اللغوية
- ✓ المهارات اللغوية وعلاقتها بنشاط المحادثة

i. مفهوم المهارة اللغوية:

إن المهارة اللغوية في أبسط تعريفاتها، وهي « مجموعة الأداءات الصحيحة المتصلة باللغة التي نمت تدريجيا بالتعليم فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة »[1] وهي بذلك " الأداء المتقن للغة ; استماعا; وتحدثا، وقراءة، وكتابة، ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر; لأن المهارة ليست فطرية، وإنما هي مكتسبة، تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل "[2].

يمكن القول من خلال التعريفات السابقة أن المهارة اللغوية هي مجموعة الأنشطة أو المهارات اللغوية الأساسية والتي تتمثل في مهارة الاستماع ومهارة التحدث التي يجب أن يكتسبها الطفل في المرحلة التمهيدية (5-6) سنوات، بهدف الوصول إلى مستوى عال من الدقة والسرعة والكفاءة في أدائه اللغوي.

ii. أنواع المهارة اللغوية:

اللغة أهم أداة من أدوات الاتصال ; لأنها أسهل وسيلة للتفاهم والتواصل مع الآخرين، ولكل مجتمع لغته الخاصة التي يتواصل بها وهي آية من آيات الله، لقوله تعالى: « وَمِنْ آياتِهِ خَلْقُ السمَواتِ والأرْضِ واخْتَلافِ أَلْسِنتكُمْ وأَلْوانُكُمْ » سورة الروم (22) وقد قسم علماء اللغة مهارات اللغة إلى أربع مهارات هي:

أ. الاستماع ب. التحدث ج. القراءة د. الكتابة

[1] ينظر: الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة، المهارات اللغوية للسنة الثالثة متوسط بالمعاهد العلمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1426هـ، ص7

[2] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص13

i. 1. مهارة الاستماع:

i. 1. أ. مفهوم الاستماع:

تتصدر مهارة الاستماع المهارات اللغوية الأربع; ولأهمية السمع الكبيرة ذكره الله تعالى في كتابه المقدس مقدما عن البصر ; في عدد لا بأس به من المواضع ; منها قوله تعالى: {{ وهُوَ الذي أنشَأَ لَكُمْ السمْع والأَبْصارَ والأفئِدة قليلا مَا تَشْكُرون}} (سورة المؤمنون: الآية 78)

i. 1. ب. مفهوم الاستماع:

الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل عن طريقها الفرد مع المجتمع، وهي حاسة من حواس الإنسان الخمسة، ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد اعتمادا كليا على السمع والمحاكاة، فهي سابقة على القراءة والكتابة اللتين تعتمدان على التعلم والتلقين، ولذا كانت حاسة السمع ومهارة الكلام مرتبطين، وسابقتين للقراءة والكتابة اللتين تعتمدان على التعلم والتلقين، ولذا كانت حاسة السمع ومهارة الكلام مرتطبين، وسابقتين للقراءة والكتابة[1].

ويعرف بيرس Pierce الاستماع بأنه: " العملية إيجابية ليست سلبية تتطلب مجهودا كبيرا من المستمع، لتكوين رسالة بمفهومة مما استمع إليه، وتتوقف هذه العملية على معرفة الفرد بأنظمة اللغة وقواعدها "[2] ; حتى يفهم المستمع الرسالة التي استمع إليها ; فمعرفة اللغة المتواصل بها، ومعرفة خصائصها وقواعدها، أمران ضروريان لإنجاح عملية التواصل.

فالاستماع إذن; يعني الفهم والإدراك وهذا ما يتوافق مع تلك الطاقة الهائلة التي وهبها الله لنا في السمع، وشرطه الانتباه والقصد والاهتمام وقد فرق العلماء بين السمع، والاستماع والسماع، والإنصات:

1) **السمع:** حاسة السمع وعضوها الأذن، وقد تطلق الحاسة على العضو كما في قوله: {{ خَتَم الله على قُلوبِهِمْ وعلى سمْعِهم وعلى أبْصَارِهِمْ }} (سورة البقرة الآية 07)

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص23-24

[2] جمال مصطفى العسيوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، 2004، ص39.

2) **السماع:** هو وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، إذ لا يستوعب السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه.
3) **الاستماع:** هو استقبال الصوت وصوله إلى الأذن بقصد مع الانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخداما بين وسائل الاتصال البشرية.
4) **الإنصات:** هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ماس يسمع الإنسان، من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه [1].

وبناءا على سبق; نجد أن الفرق بين السماع والاستماع يكمن في طبيعة العمليتين; أفيهما قصد أملا، إضافة إلى شرط الانتباه، أما الفريق بين الاستماع والإنصات ; فيكمن في درجة الانتباه والتركيز لما يُسْمَع وليس في طبيعة العمليتين.

i. 1. ب. أنواع الاستماع:

لما كان الاستماع يختلف باختلاف أحوال الفرد المستمع وظروفه وهدفه منه، كانت الأنواع الآتي من الاستماع:

- **الاستماع التذوقي:** وهو الاستماع من أجل التمتع بما هو مسموع من شعر، أو نثر، ومن موسيقى أو غناء، أو مدح وثناء أو الاستماع لمن تحب.
- **الاستماع النشط:** هو الاستماع من الاهتمام بما يسمح الإنسان وهو الإنصات، وفيه ينفعل الإنسان بما يسمع ويتعاطف مع ما يسمع.
- **الاستماع الاستيعابي:** وهو الاستماع بغرض التعلم سواء كان عن طريق المحاضرة أو عن طريق الندوات العلمية.
- **الاستماع الناقد:** وهو الاستماع لاتخاذ قرار أو موقف مما يُسْمَعُ كسامع القاضي للخصوم، أو كسماع المعلم لطلابه، أو سماع الناقد للأدب....
- **الاستماع الدفاعي:** وهو الاستماع الذي يركز فيه المستمع المتكلم ليعرف نقاط الضعف والقوة عنده ; لنقده، أو مهاجمته، ويغلب هذا النوع من الاستماع على المناقشات والمجادلات.

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص25

- **الاستماع المميز:** هو نوع من الإنصات وإرهاق السمع لكي يميز ما يسمع، وهذا النوع يغلب على بعض فئات المجتمع ممن يميزون الأصوات كالأطباء[1].
- وتأسيس على ما سبق ; فإن الاستماع يختلف نوعه باختلاف حالة الفرد المستمع والهدف الذي يسعى إليه من استماعه إلى الشيء; من نقدٍ أو تحليل; أو تذوقٍ أو تقويم.

i. 1.ج. أهداف الاستماع:

إن من أهم ما يهدف إليه تعليم مهارة الاستماع، ما يلي:

- القدرة على الإصغاء والانتباه، فضلا عن التركيز على المادة المسموعة.
- تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع.
- فهم المسموع بيسر ودقة خلال متابعة المتحدث.
- غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد .
- تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها.
- إدراك معاني في المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
- تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ.
- إصدار الحكم على الكلام المسموع واتخاذ القرار المناسب[2].

i. 1. د. معوقات الاستماع:

- الشرود الذهني
- الضجر والملل
- ضعف الطاقة أو القدرة على الاستماع
- التربص بالمتحدث وحب النقد[3]

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص25-26

[2] المرجع نفسه، ص26

[3] المرجع نفسه، ص25-26

ii. 2. مهارة التحدث (الكلام):

الكلام (التحدث) التعبير الشفوي: يعد الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد الاستماع، وإن فرق العلماء بين الكلام والتحدث أو الحديث في ضوء فهم الكلام الذي يفي بأغراض الحياة[1].

i. 2. أ. **الكلام لغة:** عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال" في نفس الكلام ".

i. 2. ب. **أما الكلام اصطلاحا:** فهو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات [2].

i. 2.ج.أنواع التحدث (الكلام):

ينقسم الكلام إلى قسمين رئيسيين، هما:

- **الكلام الوظيفي:** هو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل في المحادثة، والمناقشة، والاجتماعات، والبيع، والشراء والمحاضرات والندوات....
- **الكلام الإبداعي:** هو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف، ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك، مضبوطة نحويا وصرفيا، تعتمد على الإثارة ونقل المشاعر والأصوات، والانفعالات سواء أكان ذاك بالشعر أم بالنثر [3].

ومن هنا، نجد أن الكلام يتنوع بحسب مُؤداه وغرض المتحدث منه، وباختلاف فحوى الرسالة.

---

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص27

[2] المرجع نفسه، ص30

[3] المرجع نفسه، ص30

i. 2. د. أهداف التحدث (الكلام):

- أن يستطيع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة.
- تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم بعبارة سليمة لغويا، وتزويدهم بالمادة اللغوية.
- إقدار الأفراد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع فضلا عن نقل وجه نظرهم الآخرين.
- تعويد الأفراد التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير
- الكلام وسيلة للإقناع والفهم وإبداء الرأي
- الكلام وسيلة للتعبير عما يجول في النفس[1].

i. 3. مهارة القراءة:

تعد القراءة مصدرا مهما من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى أفراد المجتمع وتعمل لهذا على تغذية العقول وتهذيب العواطف، كما تعد من بين أهم المهارات اللغوية، ويكفي دليله على أهميتها، أن أول آية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، تدعو إلى القراءة، إذ قال تعالى: {{ إقرأْ باِسْمِ رَبكَ الذِي خَلَقَ (1) خلقَ الانسَان مِنْ علقْ (2) اقرأْ وربكَ الأكرمُ (3) الذي علمَ بالقَلَم (4) }} سورة العلق الآية 1-4

i. 3. أ. **تعريف القراءة لغة:** هي تتبع الكلمات نظرا بنطق أو دون نطق [2]، أي اعتماد حاسة البصر التي عضوها العين في تتبع الكلمات المراد قراءتها، وقد يكون ذلك التتبع مصحوبا بنطق; وبذلك تكون القراءة جهرية، ودون نطق فتكون القراءة صامتة.

i. 3. ب. **اصطلاحا:** هي عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، ومن ثم ترجمتها إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني [3]، فهي تستوجب الفهم المؤدي إلى ترجمة المقروء إلى ما يدل عليه من أفكار ومعاني.

---

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ص31

[2] المرجع نفسه، ص31

[3] المرجع نفسه ، ص31

i. 3. ج. أنواع القراءة:

تتنوع القراءة حسب كيفية أدائها والغرض منها :

- **القراءة الصامتة:** تتم دون أن يحدث القارئ صوتا ظاهرا ويمارس بالعين، والفكر فقط، مركزا على الفهم الدقيق لما يقرأ [1]، والقراءة الصامتة الجيدة هي التي تمكن القارئ من فهم المعنى المقصود بالنظر المجرد من النطق; فهي إذن عملية قراءة بالعقل لا باللسان.
- **القراءة الجهوية:** وهي النطق الصحيح للحروف المكتوبة بصوت مسموع وواضح يؤدي إلى معنى مفهوم مع الحرص على الدقة في نطق الكلمات وسلامتها.
- **القراءة السريعة العاجلة:** مثل قراءة عناوين رئيسية في الجريدة
- **القراءة لجمع المعلومات:** مثل القراءة لإجراء بحث
- **القراءة التحليلية:** مثل قراءة النصوص الأدبية لتحليل النص إلى عناصر أساسية.
- **القراءة الناقدة:** فهم النقد على أنه إظهار العيب....النقد: هو التمييز الصحيح الصواب من الخطأ
- **القراءة المتعة** الأدبية والرياضة العقلية [2].

i. 3. أهمية القراءة:

- إكساب القارئ خبرات من خلال القراءة.
- إكساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب.
- القراءة وسيلة ربط فكر الإنسان بالآخرين.
- القراءة تؤثر في بناء شخصية الإنسان إيجابيا .
- انتقال القارئ من مركز اجتماعي إلى آخر.
- إكساب القارئ ثقة بالنفس [3].

i. 4. مهارة الكتابة:

i. 4. أ. **الكتابة لغة:** الجمع والشدة والتنظيم والقضاء والإلزام والإيجاب.

---

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ص31

[2] المرجع نفسه، ص32

[3] المرجع نفسه ، ص33

i. **الكتابة إصطلاحا:** أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدا ودليله على وجهة في حكم الناس عليه [1]، فهي وسيلة الفرد التي يعرف بواسطتها عن أفكاره وآرائه بشكل منظم.

i. 4. ج. أنواع الكتابة:

- **الكتابة الوظيفية:** وهي المعتمدة على الأسلوب العلمي أي كتابة الحقائق العلمية بعيدا عن الصور الخيالية والجمالية.
- **الكتابة الإبداعية:** الفنية: وهي المعتمدة على الأسلوب الأدبي، أي كتابة القصص والخواطر والمذكرات [2]، فيها يتم نقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس بأسلوب أدبي.
- **الكتابة الوظيفية الإبداعية:** وهي التي تجمع بين الوظيفة والإبداع، وتتبع في مجالات عديدة، كالمقالة وإدارة الندوة، وإعداد البحث العلمي،.... فتجمع بذلك بين الأسلوبين العلمي والأدبي في أثناء الكتابة.

i. 4. د. المهارات الكتابية:

- ترابط الأفكار وتسلسلها فصلا عن الوضوح.
- البعد عن العامية وعدم تكرار الكلمات أو الجمل، وتماسك العبارات وعدم تفككها.
- الابتعاد عن الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية.
- رسم الكلمات رسما صحيحا.
- الدقة في كتابة الكلمات التي تشتمل على حروف تُكْتَبُ وتُنْطَقْ، وأصوات تنطق ولا تكتب .
- مراعاة علامات الترقيم [3] .

ونستخلص مما سبق ذكره من مهارات، إلى أن مهارات الكتابة ثلاثة أنواع، هي مهارات آلية ومهارات عقلية، ومهارات متصلة بشكل الكتابة.

i. 4.هـ. أهمية الكتابة:

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ص33

[2] المرجع نفسه، ص 34

[3] المرجع نفسه، ،ص34

الكتابة هي وسيلة من الوسائل المهمة في حفظ التراث ونقل العلوم والمعارف ولذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتعلم أصحابه القراءة والكتابة، ولما خاف كل من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – من موت حفاظ كتاب الله عز وجل – وتفرقهم في الأمصار عمدا إلى جمع القرآن الكريم وكتابته ليضل محفوظا للأمة [1].

ويمكن القول أن الكتابة هي الوسيلة الأساسية في الربط بين الماضي والحاضر، وأنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.

iii. المحادثة (الكلام) وعلاقتها بالمهارات اللغوية:

إن المهارات اللغوية ليست منفصلة عن بعضها البعض، وإنما هناك علاقات وثيقة تربطها على نحو متكامل، فالصوت يجمع بين مهرتي الاستماع والكلام بينما يجمع الرمز الكتابي بين مهارتي القراءة والكتابة، والاستماع يجمع بين الاستقبال والاستيعاب، ومعنى هذا: « أن كل المهارات اللغوية تتداخل وتتكامل بعضها مع بعض في استخدام اللغة استخداما طبيعيا، ومن ثم يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهمات اللغة في قاعة الدرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة كما الحال في واقع الحياة الحقيقية [2]».

والكلام **"فن لغوي"** يظهر في حياة الطفل مبكرا ولا يسبق إلا بالاستماع الذي من خلاله يتعلم الطفل الكلام، ولهذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، كما يعد الكلام خطوة أولى لتعلم القراءة والكتابة، من خلاله يكون الطفل ثروة لغوية من المفردات والتراكيب والأفكار والمعاني، ومن ثم كان أي نتاج لغوية مكتوب مرتكزا على الطلاقة في الكلام، إضافة إلى أن الكلام هو الشكل الأساسي في عملية الاتصال بين الأفراد، وهذا معناه إجراء عملية محادثة بين شخصين أو أكثر، وهو أكثر أنواع التعبير شيوعا، وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر والعواطف والأفكار والانفعالات بشكل مباشر [3].

---

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ص33

[2] إسماعيل طليب، المرشد للوجيز لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتوسطة والمتقدمة، دط، كولالامبور، 2003، ص9

[3] المرجع نفسه، ص9

ويرى الباحثون اللغويون أن حوالي 95% من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفهيا، ويشكل التحدث أداة اتصال سريعة بين الأفراد والمجتمعات[1].

وعليه فإن مهارة الكلام (المحادثة) تندرج ضمن علم مهارات التواصل، وهو علم يُدرس في تخصصات عدة منها إدارة الأعمال والمواد البشرية، والعلاقات العامة،....

فالمحادثة إذن مهارة إنتاجية، تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، والتمكن من الصيغ الصرفية ونظام تركيب الكلمات، وفي الأخير القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي.

[1] محجوب عباس، ومحمود علي عبد النبي، المهارات اللغوية، جامعة السودان المفتوحة، د ط، الخرطوم السودان، دت، ص 7

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

تمهيد

1) مجالات الدراسة

2) منهج البحث والأدوات المستخدمة

3) تحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

تمثل الدراسة الميدانية جانبا من الجوانب المهمة في الدراسة، إذ تعد منفذا للتقصي والاستعلام، بغية التوصل إلى إجابات على الأسئلة المطروحة في الإشكالية، الأمر الذي يتطلب الأدوات والتقنيات لغرض جمع البيانات.

قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي في العديد من المدارس الابتدائية ببلدية فرجيوة وبلدية تسدان حدادة، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف التي أولاها المعلمون، ولذلك ينطبق على مدى الأهمية البالغة لموضوع دراستنا علما أن هؤلاء المعلمين يمثلون في رأينا طرفا رئيسيا في العملية التعليمية عامة، وفي اكتساب التلاميذ مهارات اللغة العربية.

وعليه فإن الاستبيان يتمحور حول مجموعة من الأسئلة وعددها ثلاثة عشر 13 سؤال، وكانت مطبوعة بالحاسوب وباللغة العربية، ذلك لأن عينة بحثنا تتكون من فئة تستخدم اللغة العربية.

والأسئلة المطروحة مأخودة من إشكالية البحث، والتي تخدم أهدافه مع تولي طبيعة العلاقة بين البحث والإشكالية.

ولم تتوقف الأسئلة حول المهارات اللغوية فحسب، بل تجاوزت إلى كل ما يحيط بالعملية التعليمية.

1) مجالات الدراسة:

هناك مجالين تم تناولهما في الدراسة الميدانية نقدم كل واحد منهما في ما يلي:

أ. **المجال المكاني:** تمت هذه الدراسة في كل من دائرتي فرجيوة وتسدان حدادة ولاية ميلة

ولقد استهدف هذا الاستبيان مجموعة من الابتدائيات وهي على النحو التالي:

- ابتدائية أحمد قوجال ببلدية فرجيوة.
- ابتدائية راوي السعيد ببلدية تسدان حدادة.
- ابتدائية بريكة السعدي ببلدية فرجيوة.
- ابتدائية شوارفة محمد ببلدية فرجيوة.

ب. **المجال الزماني:** إن أي دراسة تستغرق مدة زمنية حسب طبيعة الموضوع، وأهمية الدراسة والظروف المساعدة على انجازها، وبالنسبة لبحثنا فقد استغرق المدة الزمنية التالية من (25 أفريل 2019 إلى 07 ماي 2019)

2)منهج البحث والأدوات المستخدمة:

1) المنهج :

الوصفي التحليلي:

يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي التحليلي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث مع الملاحظة أنه يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على هذا المنهج الذي ساعدنا في صياغة وضبط وتحديد المشكلة ووضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها جميع المعلومات في مصادرها المختلفة وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها.

والمنهج حسب موريس أنجرس هو: « مجموعة من العمليات المنظمة في سبيل الوصول إلى هدف الدراسة»[1]

وباعتبار مناسبة لموضع الدراسة، وذلك بصدد دراسة تحليلية حول المحادثة ودورها في تنمية المهارات اللغوي، حيث تم وصف هذه الظاهرة ومحاولة الوقوف عند النتائج المتوصل إليها بالتحليل.

2) أدوات جمع البيانات:

- **الاستمارة:** تعتبر من الأدوات المهمة لغرض الوصول إلى النتائج، وتعرف على أنها « تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية عن الموضوع المدروس في إطار المحاور الموضوعة لتقدم إلى المستبين (الفئة المستهدفة) من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات المدروسة والبيانات المطروحة للتوضيح [2]»، وقد قمنا بتوزيع الاستمارة

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، السعيد سبعون، ط2، دار القصبة للنشر، 2006، ص37

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص220

قصد الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها إذا احتوت الاستمارة على (البيانات الشخصية، وبيانات خاصة الموضوع)، وهي تظم ثلاثة عشر سؤالا متنوعة الطرح.

- **الملاحظة:** تعتبر تقنية الملاحظة من بين أدوات « البحث العلمي وتعرف على أنها عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع، هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب عبر استخدام الحواس بل يتعدى إلى تداخل العقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج [1]».

الملاحظة لها أهمية كبيرة في توجيه الباحث موضوع بحثه وخطته وتظهر أهمية خاصة في المرحلة الأولى للبحث مثل المرحلة التوجيهية مرحلة ما قبل الميدان ومن مميزاتها:

أنها تمهد لمرحلة الاستمارة والحصول على المعلومات والبيانات وتساعد في إزالة الغموض عن البحث.

- **الأدوات الإحصائية المستخدمة:**

لقد تم تفريغ البيانات في شكل جداول، وتم حساب التكرار، بالإضافة إلى النسب المئوية

$$\text{النسب المئوية: } \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينات}}$$

- **عينة الدراسة:**

هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه يأخذ مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي على أن تكون ممثلة للتعليم لتجري عليها الدراسة، فالعينة هي جزء أو نسبة معينة من الأساتذة (العينة الأصلية)، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي.

وهي التي تعرف بأنها عينة هادفة يعتمد عليها الباحث في اختيار المفردات المماثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا الإدراك المسبق، ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصرها الهامة، وهي أن يقصد الباحث أفراد العينة التي تخدم

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علم الاتصال، ص221

غرض البحث ولأجل القيام بالدراسة الميدانية اعتمد الباحث على أساتذة التعليم الابتدائي للطور الأول (السنوات الثلاث الأولى).

3) تحليل بيانات الجداول:

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

العينة / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	04	%22.22
الإناث	14	%77.77
المجموع	18	%100

الشكل رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

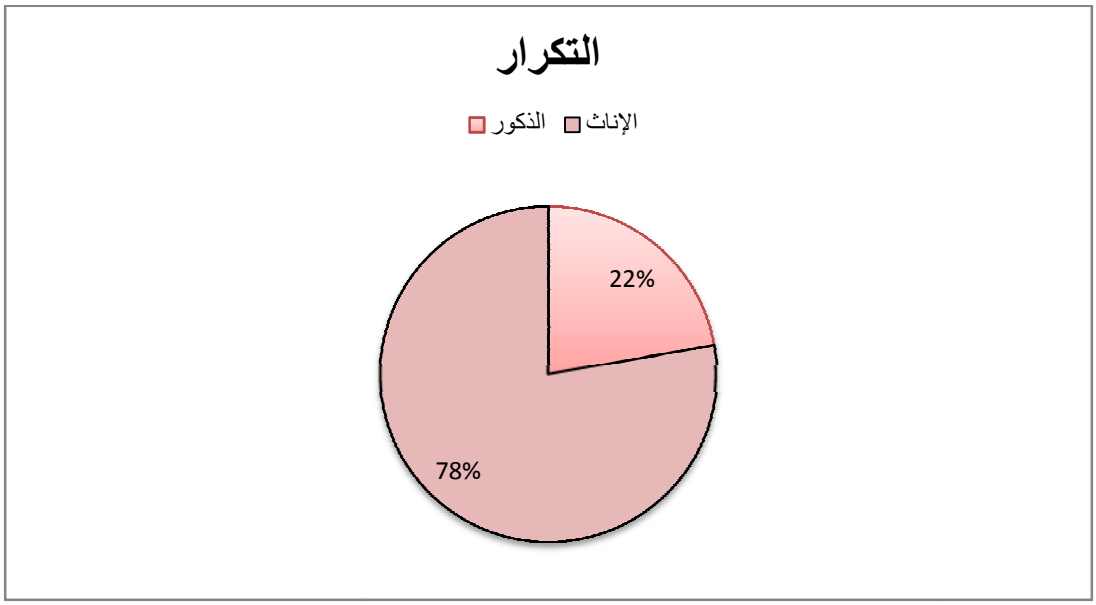

قراءة الجدول رقم 01:

يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

على ضوء المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس يتضح أن هناك فرق بين النسب لكلا الجنسين ذكور – إناث، حيث أن نسبة الإناث التي قدرت بـ77.77 % أكبر من نسبة الذكور التي قدرت بـ22.22%، من نسبة العينة التي قام الاستبيان بجمع المعلومات منها، وهذا ما يبين بأن ميول الإناث إلى تدريس اللغات أكثر من الذكور، وكما هو معلوم أن هناك فرق بين الجنسين، فروق فردية بدنية ونفسية وغيرها من الفروق الأخرى التي تؤثر على العملية التعليمية التعلمية.

الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

العينة / السن	التكرار	النسبة المئوية
من 23 إلى 31	09	%50
من 31 إلى 42	05	%27.77
أكثر من 42	04	%22..22
المجموع	18	%100

الشكل رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

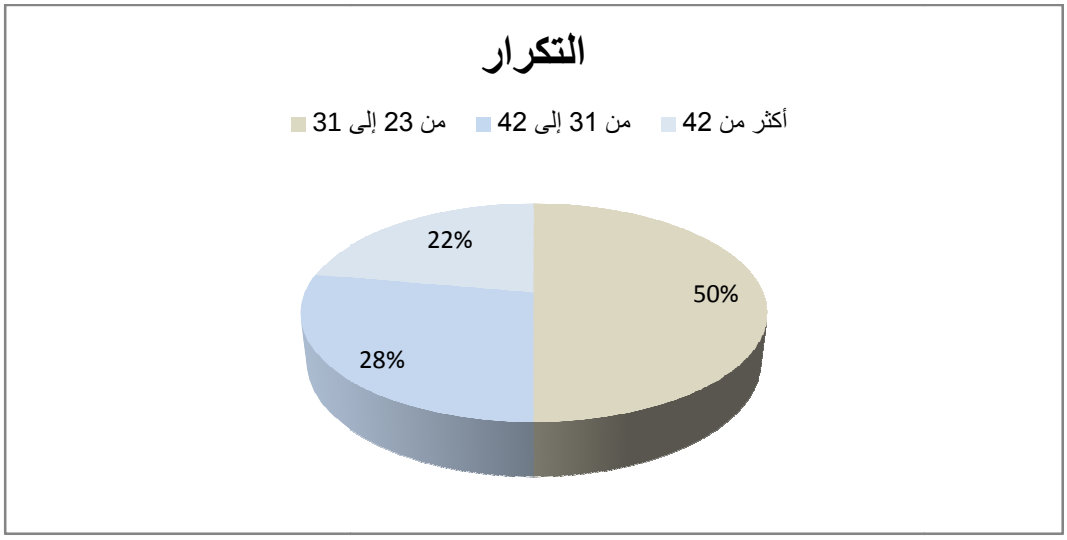

قراءة الجدول رقم 02:

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب عامل السن، نلاحظ أن أعلى نسبة عرفها هذا الجدول قدرت ب50% والتي عرفتها الفئة العمرية من 23 سنة إلى 31 سنة تليها نسبة 27.77% والتي عرفتها الفئة العمرية من 31 سنة إلى 42 سنة، ثم تأتي نسبة 22.22% والتي عرفتها الفئة العمرية الأكثر من 42 سنة.

وهي الفئة العمرية الأكثر قبولا وتداولا في الطور الأول من التعليم الابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين 23 سنة إلى 42 سنة، عكس الفئة العمري الأكثر من 42 سنة.

حيث يرى البحث أن عامل الجنس يلعب دورا مهما إلى جانب عامل السن في الفروق الفردية للأستاذ في العملية التعلميمية التعلمية، فهناك فرق بين الأستاذ في بداية مشواره التعليمي والأستاذ في آخر مستواه التعليمي، وذلك من خلال الخبرة المهنية التي يكتسبها..

الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب الصفة

العينة / الصفة	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	13	%72.22
مستخلف	3	%16.66
متربص	2	%11.11
المجموع	18	%100

الشكل رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الصفة

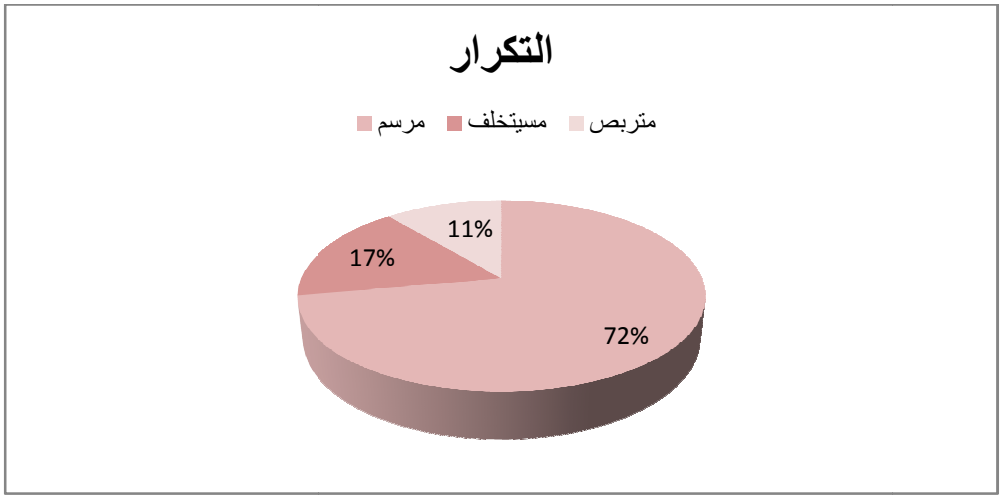

قراءة الجدول رقم 03:

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الصفة، حيث نجد أن نسبة 72.22 % والتي تمثل الأساتذة المرسمين وهي النسبة الأعلى من خلال ما يوضحه الجدول، أما نسبة 16.66% فقد سجلت عند الأساتذة المستخلفين ، وهي أقل بكثير من نسبة الأساتذة

المرسمين، أما النسبة الأدنى في الجدول نجدها عند الأساتذة المتربصين، لذا نستنتج أن هذه المدارس استقبلت الكثير من الأساتذة المرسمين، وهذا شيء واضح من خلال الجدول.

الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها

العينة / الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	15	%83.33
ماستر	1	%5.55
شهادة أخرى	2	%11.11
المجموع	18	%100

الشكل رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها

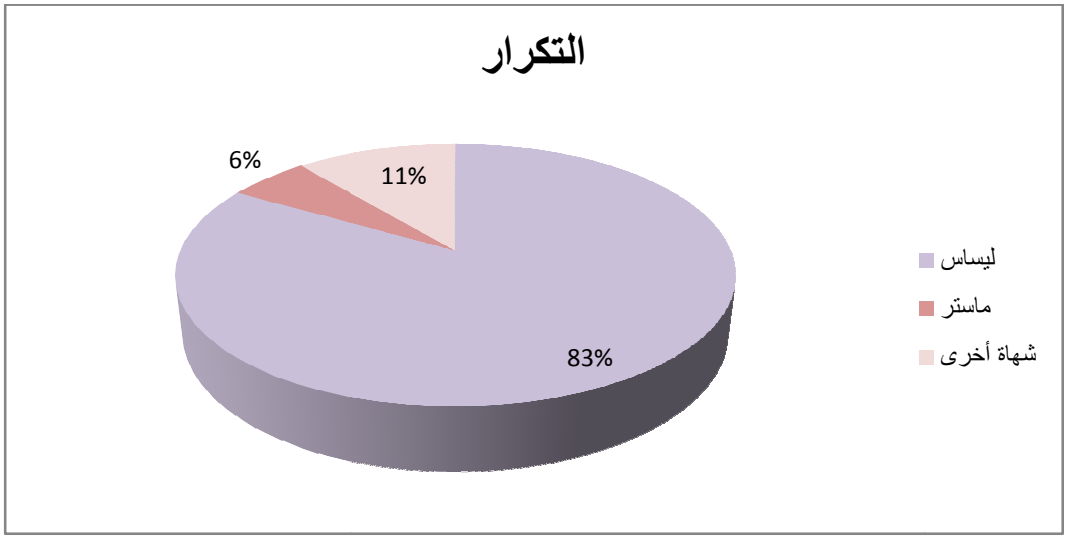

قراءة الجدول رقم 04:

يبين الجدول مدى نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس، الماستر، أو شهادة أخرى، وبالتالي لاحظنا أن نسبة الأساتذة المتحصلين عل شهادة الماستر هي 5.55% وهي أدنى نسبة سجلت من خلال هذا الجدول، أما 11.11% هي نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة أخرى مثل شهادة مرحلة نهاية التكوين عن بعد فه متواجدون في المدارس الابتدائية، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة من خلال هذا الجدول هي 83.33% من

الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس، وعليه فشهادة الليسانس هي الأكثر طلبا وتدولا في الطور الابتدائي.

الجدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب لغة التواصل الفعالة في تحقيق الكفاءة

العينة / لغة التواصل	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	3	%16.66
العامية	00	%0
المزج بينهما	15	%83.33
المجموع	18	%100

الشكل رقم 05: يمثل توزيع العينة حسب لغة التواصل الفعالة في تحقيق الكفاءة

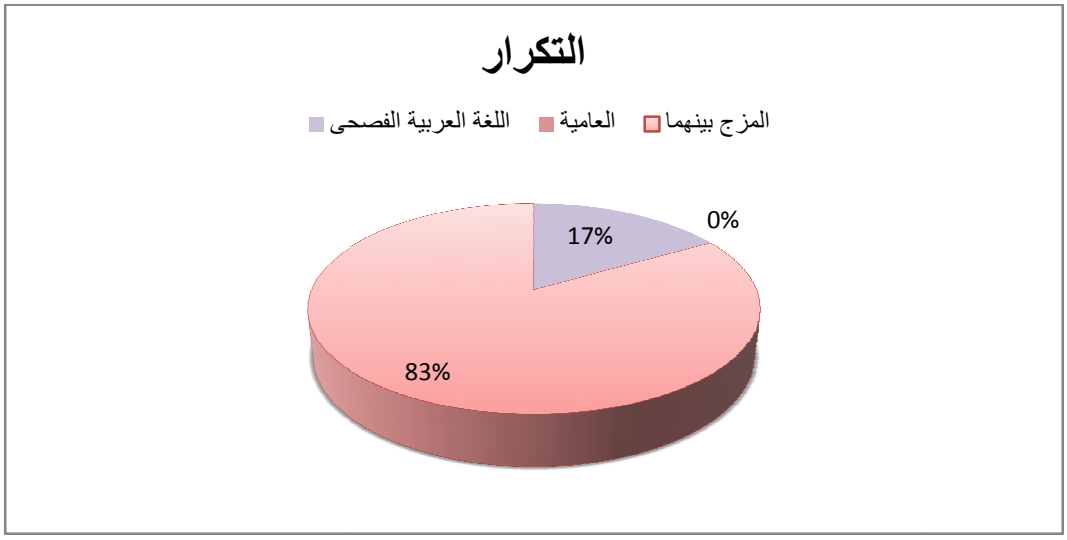

قراءة الجدول رقم 05:

يبين الجدول أعلاه توزيع العينة حسب لغة التواصل الفعالة في تحقيق الكفاءة، وبالتالي سجلا نسبة 16.66% من استعمال اللغة العربية الفصحى، وهي نسبة قليلة جدا، وهذا راجع إلى عدم قدرة التلاميذ على الاستيعاب والتفاعل حيث نلاحظ انعدام العامية في التواصل بين المعلمين والمتعلمين.

أما نسبة 83.33% من الأساتذة الذين يستخدمون اللغة الفصحى والعامية معا أثناء مناقشة وذلك لتوفير الو المناسب للتعليم والتعلم.

نستنتج من خلال ما سبق أن لغة التواصل الفعالة في تحقيق الكفاءة هي المزج بين اللغة الفصحى والعامية.

الجدول رقم 06: يبين مدى استماع التلميذ للمعلم عندما يتحدث باللغة العربية الفصحى

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%33.33
لا	2	%11.11
أحيانا	10	%55.55
المجموع	18	%100

الشكل رقم 06: يمثل مدى استماع التلاميذ للمعلم عندما يتحدث باللغة العربية

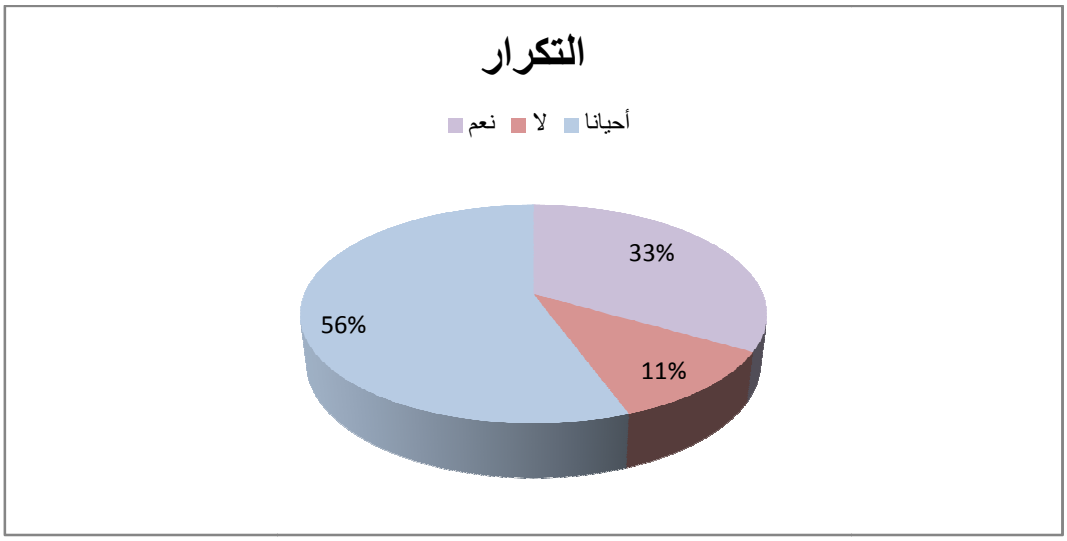

قراءة الجدول رقم 06:

يمثل الجدول مدى استماع التلميذ للمعلم عندما يتحدث باللغة العربية الفصحى:

حيث نجد نسبة 33.33% من الذين عبروا بالإيجاب عند التحدث باللغة العربية الفصحى، وذلك يساعد على تنمية المهارات من خلال الاستماع والتحدث ورصد ثروته اللغوية ; لكي يستطيع التواصل بكل حرية وبلا تردد واضطراب.

بينما نجد نسبة 11.11% من الذين لا يعيرون الاهتمام إلى ما يقرأه أو يميله المعلم داخل القسم، وذلك قد لا يساهم في تطوير الكفاءة التواصلية.

ونجد نسبة 55.55 % من الذين يستمعون أحيانا، وتعد أكبر نسبة سجلت في الجدول، وهذا ما يؤدي إلى عرقلت اللغة العربية الفصيحة وبالتالي لا يكتسب التلميذ ثروة لغوية كاملة.

الجدول رقم 07: يبين مدى قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم

العينة / القدرة على التعبير	التكرار	النسبة المئوية
شفويا	13	%72.22
كتابيا	5	%27.77
المجموع	18	%100

الشكل رقم 07: يمثل مدى قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم

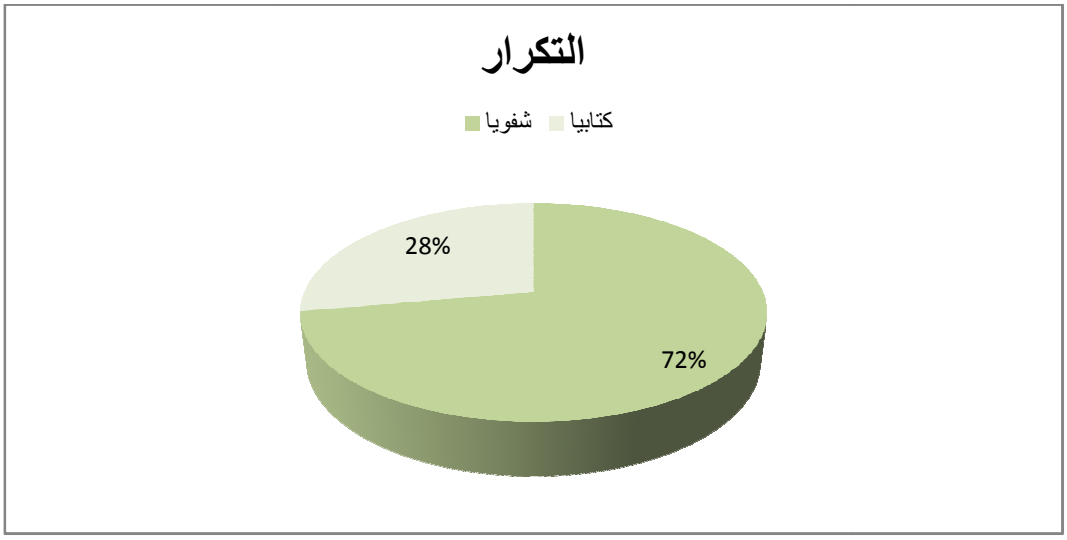

قراءة الجدول رقم 07:

يمثل الجدول أعلاه مدى قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم، حيث نجد نسبة 72.22% من التلاميذ الذين لديهم القدرة على التعبير شفويا، وهذا راجع إلى إعطاء المعلم الحرية الكاملة للتلاميذ في التعبير عن أفكارهما شفويا وعدم اتقانهم لمهارة الكتابة.

أما نسبة 27.77 % من التلاميذ الذين يعبرون عن أفكارهم كتابيا لأن بعض التلاميذ يجدون الكتابة أسهل في التعبير عن أفكارهما خاصة الذين يعانون أمراض الكلام (كالتأتأة، الفأفأة...) أو عدم الثقة بالنفس والشعور بالخجل.

الجدول رقم 08: يبين إمكانية التلميذ من الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه دون خجل

العينة / الاحتملات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%72.22
لا	5	%27.77
المجموع	18	%100

الشكل رقم 08: يمثل إمكانية التلميذ من الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه دون خجل

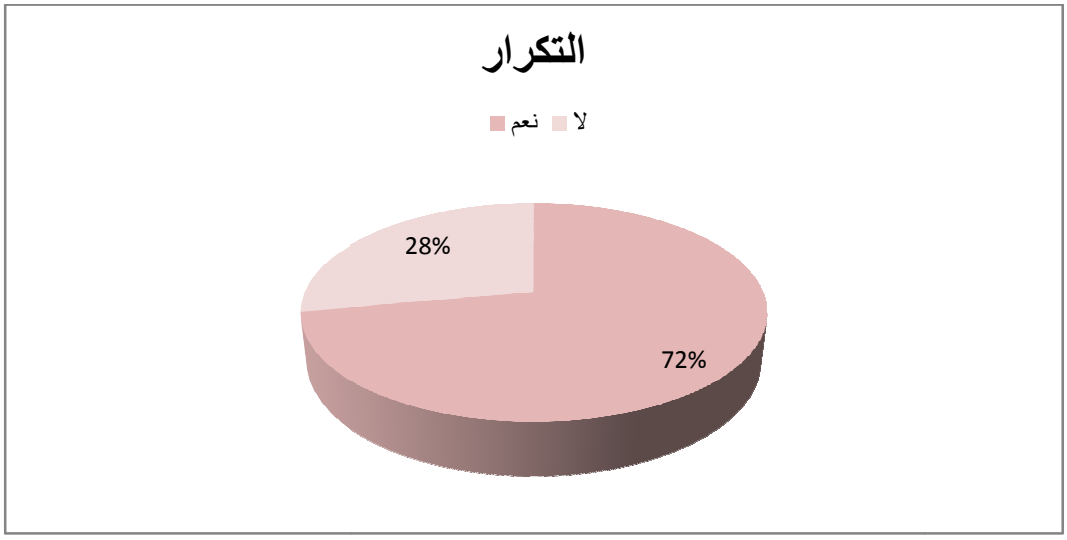

قراءة الجدول رقم 08:

نريد أن نوضح من خلال هذا الجدول مدى تمكن التلاميذ من الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليهم دون تردد

وبالتالي نجد نسبة 72.22% من المتعلمين الذين لا يجدون صعوبة في الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليهم، أي أن البرامج الدراسية تساهم في تعليم اللغة للتلاميذ باعتبارها لغة التعليم.

أما نسبة 27.77% فقد عبروا بالسلب اتجاه هذه الإجابات باعتبارها عائق تجعله يفقد الثقة في نفسه ولا يجد أي مسلك للتعبير عن أفكاره دون خجل، وذلك يحتاج إلى إعادة تهيئة التلاميذ.

الجدول رقم 09: يبين مساهمة الحركات والإيماءات في إيصال الأفكار للمتعلم

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%66.66
لا	00	0
أحيانا	6	%33.33
المجموع	18	%100

الشكل رقم 09: يمثل مساهمة الحركات والإيماءات في إيصال الأفكار للمتعلم

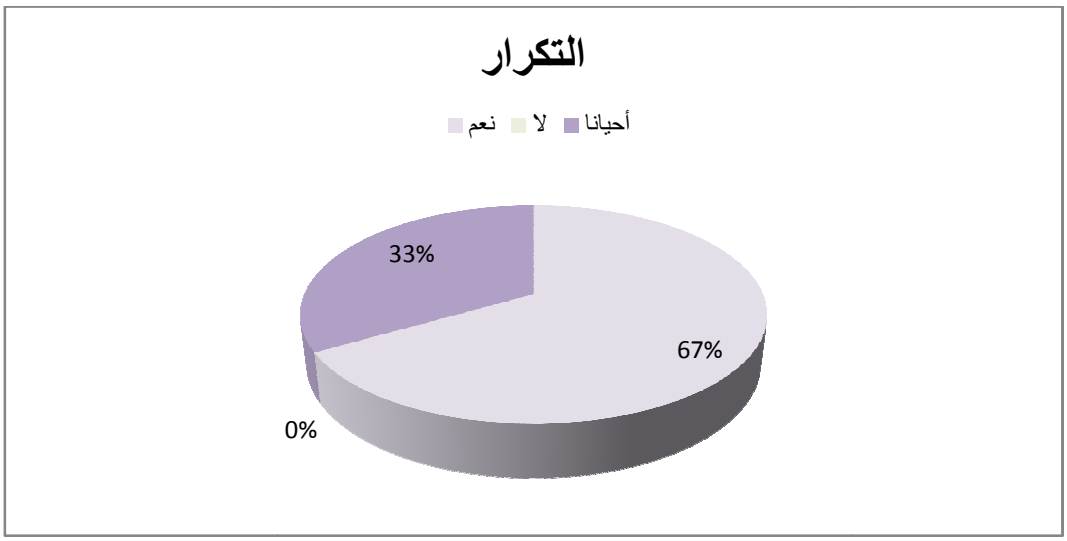

قراءة الجدول رقم 09:

يمثل الجدول أعلاه مساهمة الحركات والإيماءات في إيصال الأفكار للمتعلم، حيث أن أعلى نسبة سجلت هي 66.66% من الذين أجابوا بنعم، وهذا يبين مدى مساهمة الحركات والإيماءات في إيصال الأفكار للمتعلم، كما نلاحظ انعدام نسبة من أجابوا ب "لا "

أما نسبة 33.33 تمثل من عبروا ب أحيانا وهي نسبة قليلة جدا، وهذا ما بين دور وأهمية الحركات والايماءات في تقريب الصورة والفكرة للمتعلم والتأثير فيه.

الجدول رقم 10: يبين دور الصورة في المحادثة كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين في الطور الأول

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%66.66
لا	00	0
أحيانا	6	%33.33
المجموع	18	%100

الشكل رقم 10: يمثل دور الصورة في المحادثة كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين في الطور الأول

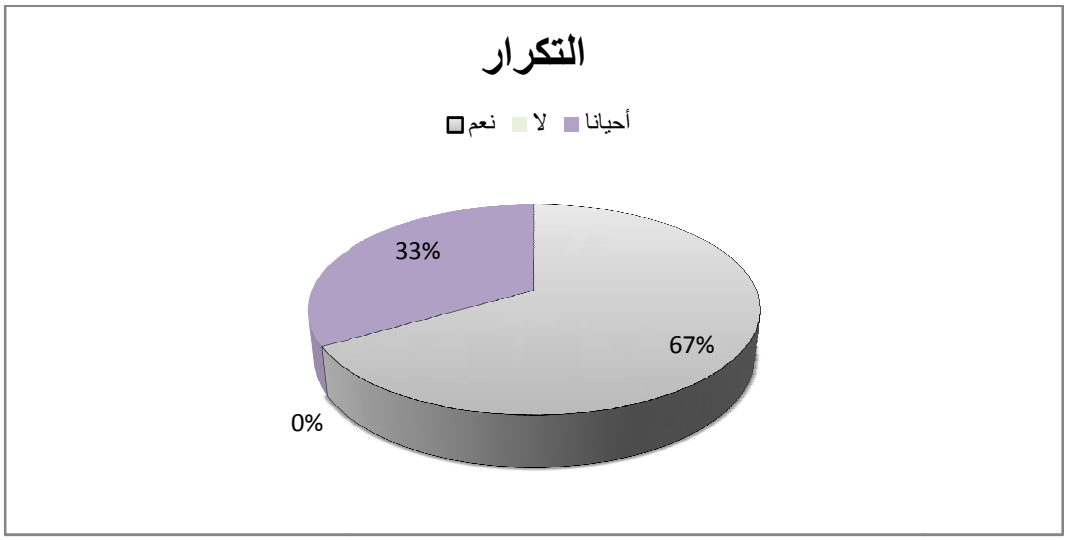

قراءة الجدول رقم 10:

يوضح الجدول أعلاه دور الصورة في المحادثة كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين حيث نجد نسبة 66.66 % من الذين أجابوا بنعم، وهذا يبين أن الصورة لها دور في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين لأنها تساهم في التعبير على ما يشاهدونه إضافة إلى

تنمية قدراتهم اللغوية، أما نسبة 33.33% فقد مثلت نسبة من عبروا بأحيانا، ونلاحظ انعدام نسبة من أجابوا بلا، وهذا راجع إلى مدى أهمية الصورة في المحادثة كوسيلة ناجعة وفعالة في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين.

الجدول رقم 11: يبين أنواع التحفيزات الفعالة في جعل المتعلم يعبر عن أفكاره

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عبارات الشكر والمدح	7	%38.88
إعطاء هدية	3	%15.66
التصفيق	8	%44.44
المجموع	18	%100

الشكل رقم 11: يمثل أنواع التحفيزات الفعالة في جعل المتعلم يعبر عن أفكاره

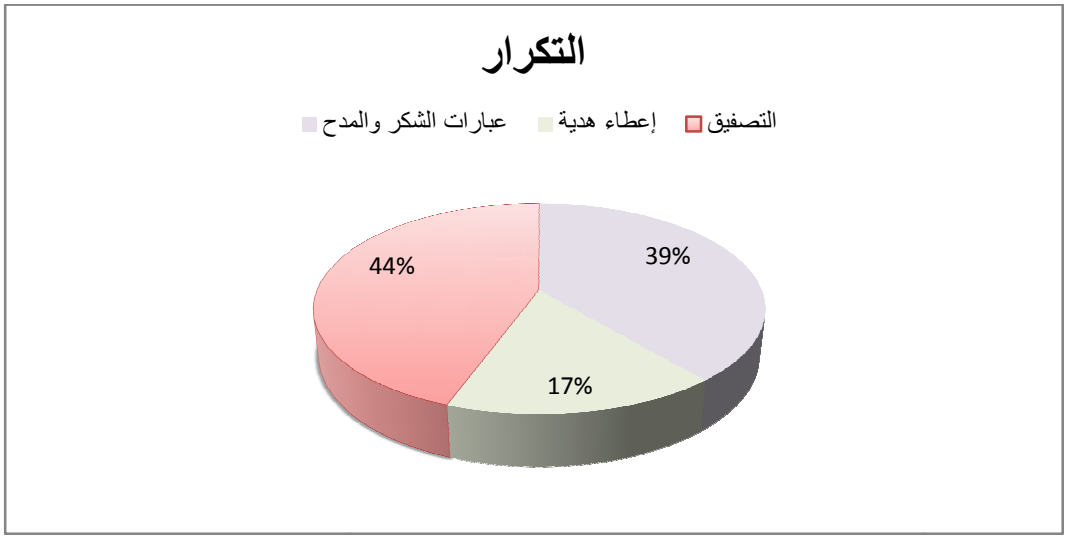

قراءة الجدول رقم 11:

يبين الدول أنواع التحفيزات الفعالة في جعل المتعلم يعبر عن أفكاره، حيث تُمثل نسبة 38.88% من الأساتذة الذين يستخدمون عبارات الشكر والمدح في مكافأة التلاميذ مثل (أحسنت، رائع، جيد، ممتاز)، وهذا ما يشجع التلميذ في المثابرة والاجتهاد

أما نسبة 16.66% من الأساتذة الذين يكافئون التلاميذ بإعطاء الهدايا من أجل إدخال البهجة والسرور في نفوسهم وتحفيزهم على المواصلة.

ونجد أكبر نسبة في مكافأة الأساتذة للمتعلمين هي التصفيق التي بلغت نسبة 44.44% باعتبارها الأكثر شيوعا وتداولا بين الأساتذة.

الجدول رقم 12: يبين فائدة تنمية مهارة المحادثة لدى تلاميذ الطور الأول

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تربوية	8	%44.44
تثقيفية	4	%22.22
تعليمية	6	%33.33
المجموع	18	%100

الشكل رقم 12: يمثل تنمية مهارة المحادثة لدى تلاميذ الطور الأول

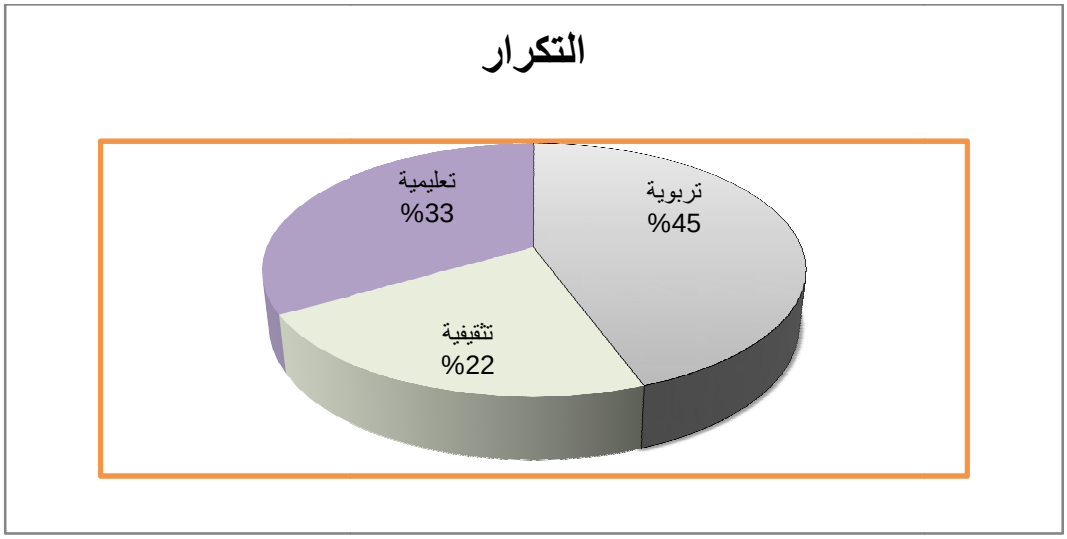

قراءة الجدول رقم 12:

يوضح لنا الجدول فائدة تنمية مهارة المحادثة لدى تلاميذ الطور الأول، فنجد 44.44% أعلى نسبة التي تبين بأن مهارة المحادثة تكون على النمط التربوي التعليمي أي من خلال المدرسة، ونسبة 22.22% يجدون فيها ترفيها للنفس، وتثقيف التلميذ

أما نسبة 33.33% تعليمية وتكون في المدرسة عن طريق ما يقدمه المعلم للمتعلم ويكتسب لغة الحديث تعليميا.

الجدول رقم 13: هل الطور الأول يكفل للمتعلم القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوية؟

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%72.22
لا	2	%11.11
ربما	3	%16.66
المجموع	18	%100

الشكل رقم 13: هل الطور الأول يكفل للمتعلم القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوية؟

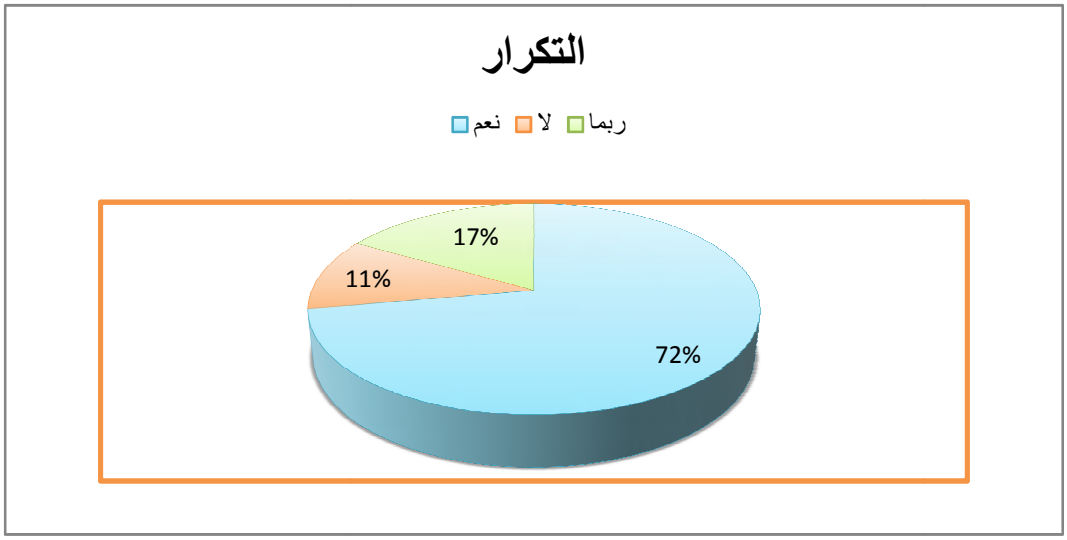

قراءة الجدول رقم 13:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 72.22 % من الأساتذة اعتبروا أن الطور الأول يكفل للمتعلم القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوية، وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا الميدانية.

ونجد نسبة 11.11 % من الذين عبروا بلا وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع من أجابوا بنعم، أما نسبة 16.66 %من الذين أجابوا ب ربما، وهذا ما يؤكد أن الطور الأول يكفل للمتعلم القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوية.

خـاتـــــمة

خـــاتـــــمة:

بعد أن من الله علينا أن أنهينا هذه الدراسة، والتي تناولت موضوعا في غاية الأهمية وهو نشاط المحادثة ودوره في تنمية المهارات اللغوية، نورد في هذه الخاتمة أهم ما تم عرضه في هذه الدراسة; في جانبها النظري وأهم النتائج المتوصل إليها في جانبها التطبيقي; وذلك على النحو التالي:

يُعد نشاط المحادثة العامل الأساسي والفعال في حياة الإنسان بصفة عامة، حيث يعطي فرصة للشعوب القبائل للتعرف فيما بينهم باعتبار اللغة هي معبر التواصل بين الناس وأفراد المجتمع.

المحادثة شكل من الأشكال التواصلية التي تجمع بين متحدثتين أو أكثر ; ولكي تتم عملية المحادثة لا بد أن يكون هناك حوار ومناقشة، لأن هذه العناصر تربطها علاقة وطيدة لا يمكن الفصل بينهما أثناء عملية المحادثة والتخاطب.

للمحادثة دور فعال في تنمية المهارات اللغوية وذلك من أجل الحصول على الكفاءة اللغوية لدى التلاميذ، من خلال التعبير الشفوي والكتابي، وبالتالي الاهتمام بالوسائل التعليمية الموجهة للتلاميذ وخاصة تلاميذ الطور الابتدائي، والعمل على تصنيف المواهب والقدرات التي يحملها كل التلاميذ.

تعد المهارات اللغوية جوهر العملية التعليمية التعلمية; وما ارتقاء هذه الأخيرة إلا بارتقاء المهارات.

ترتبط المهارات اللغوية بعضها ببعض ويتأثر اكتساب كل منها باكتساب وتعلم المهارات الأخرى.

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى بعض النتائج أهمها:

- الطور الأول يكفل للمتعلم القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوية.
- لغة التواصل الفعالة لدى التلاميذ لتحقيق الكفاءة لديهم تكون المزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية.

- استخدام المعلمين الحركات والإيماءات لإيصال الفكرة للمتعلم والتأثر فيه، وذلك لنجاح العملية التعليمية التعلمية.
- الصورة في المحادثة وسيلة ناجعة وفعالة في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين .
- ونأمل هنا أن نكون قد وفينا البحث حقه بالرغم من بعض النقائص، فالكمال لله وحده نحمد سبحانه إتماما للنعمة، وعليه نتمنى أن يسهم هذا الانجاز البسيط ولو بالقليل في تطور العملية التعليمية التعلمية.

قائمة

المصادر

والمراجع

قـــائـــمـــة المـــــراجـــع:

أولا: الـكـتب

1. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علم الاتصال ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
2. إسماعيل طليب، المرشد الوجيز لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتوسطة والمتقدمة، دط، كولالاميور، 2003
3. إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011
4. جمال مصطفى العسيوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتداية، ط1، 2004
5. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، (د.ط)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م
6. الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013
7. حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، (د.ط)، مركز الاسكندرية للكتاب، 2008
8. رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004
9. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير تحرير لغويات تدريبات، دار المعرفة الجامعية، مصر،2009
10. عبد القادر لوريس- المرجع في التعليمية الزاد النفيس، والسند الأنيس في علم التدريس – ط1، 2014
11. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، (د.ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2010

12. محجوب عباس، ومحمود علي عبد النبي، المهارات اللغوية، جامعة السودان المفتوحة، د ط، الخرطوم السودان، دت
13. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه مداخله، طرق تدريسه
14. مصطفى فهيم، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، (د .ط)، (د. ن)
15. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، السعيد سبعون، ط2، دار القصبة للنشر، 2006

ثانيا/ المعاجم

1. خالد رشيد القاض، لسان العرب، ط1، ج14، دار صبح، إدسيوفت، بيروت، لبنان، 2006، مادة (مصر) الزبيدي، تاج العروس، ج12
2. خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ج3، ط1، دار صبع ادسيوفت، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، 2006م.
3. محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، الجزء 1، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1965

ثالثا / المذكرات والرسائل الجامعية

1. سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف، دور بيئة الروضة في الحساب لأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود السعودية، 2007
2. عبد الرحمان جمعة وافي، المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية (غزة) عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس،2009-2010
3. مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2015-2016، ص31-32، محمد زهار

رابعا/ وثائق تربوية

1. الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة، المهارات اللغوية للسنة الثالثة متوسط بالمعاهد العلمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1426هـ
2. مناهج لسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، ديسمبر، 2003
3. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011

الملاحـــق

استبيان خاص بالمحادثة والمهارات اللغوية لمعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي

هذا الاستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمحادثة والمهارات اللغوية وهي موجهة لمعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي ، لذا نرجو من معلمينا الكرام الاجابة عن الأسئلة ونحن بدورنا نعدكم بأن اجابتكم سوف تكون مصونة وسرية ولن توظف إلا لخدمة بحثنا.

وشكرا مسبقا.

الرجاء منكم وضع علامة **(x)** أمام الجواب الذي تراه مناسبا

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

من 23 إلى 30 ☐ من31 إلى40 ☐ أكثر من 42 ☐

3- الصفة:

مستخلف ☐ متربص ☐ مترسم ☐

4- الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ شهادة أخرى ☐

5- ماهي لغة التواصل الفعالة في تحقيق الكفاءة:

اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ المزج بينهما ☐

6- هل يستمع إليك التلميذ جيدا عندما تتحدث باللغة الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- متى يجد الأستاذ التلاميذ أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم؟

شفويًا ☐ كتابيًا ☐

8- هل يتمكن التلميذ من الاجابة على الاسئلة التي تطرح عليه دون خجل؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تساهم الحركات والإيماءات في إيصال الافكار إلى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل استخدام الصور في المحادثة وسيلة ناجعة لتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين في الطور الاول؟

نعم ☐ لا ☐

ـ ماهي أنواع التحفيز التي تراها فعالة في جعل المتعلم يعبر عن أفكارهم؟811

التصفيق ☐ إعطاء هدية ☐ عبارات الشكر والمدح ☐

12- ما فائدة تنمية مهارة المحادثة لدى تلاميذ الطور الاول؟

تربوية ☐ تثقيفية ☐ تعليمية ☐

13- هل ترى أن الطور الاول يكفل للمتعلم القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐